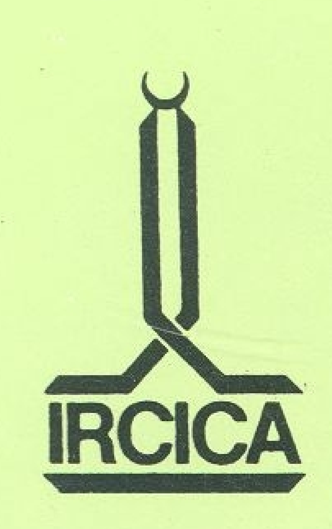


منظمة المؤتمر الإسلامي

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

النشرة الإخبارية



العدد ٦٢ • شوّال ١٤٢٤هـ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣م

في هذا العدد

YILDIZ YAYIN. REKLAM. Tic. San. A.Ş.

ÜÇ AYDA BİR YAYINLANIR



النشرة الاخبارية

شوّال ١٤٢٤هـ
ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣،
العدد ٦٢

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والإنجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي

العنوان البريدي

P.O.Box 24, 80692 Beşiktaş
İstanbul - TURKEY

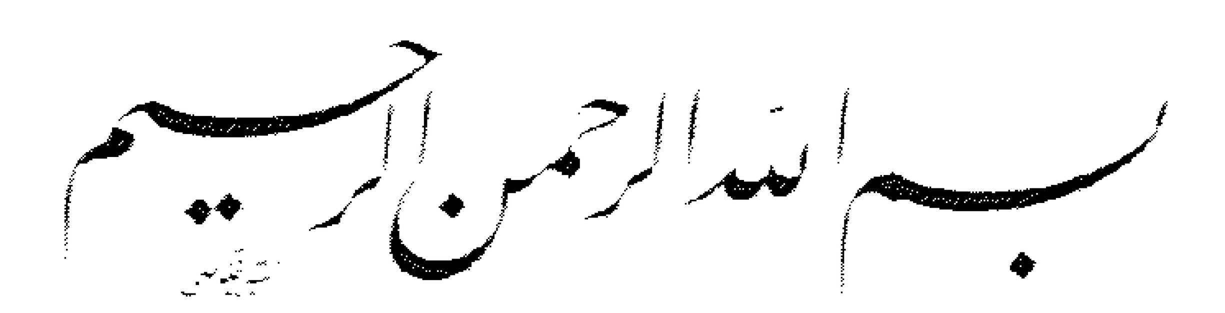
العنوان

قصر يلديز - سير كوشكي - بشكطاش
استانبول - تركيا

هاتف: 2591742 (212)
فاكس: 2584365 (212)
e-mail: ircica@superonline.com
home page: http://ircica.org
library: http://library.org

محتويات العدد

كلمة العدد



عزيزي القارئ

ركز المركز نشاطاته خلال الأشهر الأربعة الماضية، أي منذ صدور العدد ٦١ من النشرة الاخبارية، على الندوات التي تناولت بالدرس المظاهر الإقليمية لتاريخ الحضارة الإسلامية وتراثها، وبالتحديد نذكر هنا الندوة الدولية حول "الحضارة الإسلامية في البلقان" التي أقيمت في تيرانا، عاصمة ألبانيا، والندوة الدولية حول "الحضارة الإسلامية في شرقي أفريقيا" التي نظمت في كامبالا بأوغندا. وتجدر الإشارة هنا، إلى أنّ مناطق عدة أخرى من العالم قد تم تغطيتها في نفس سلسلة الندوات التي نظمها المركز، وكانت تلك المناطق: جنوب آسيا (١٩٨٦) وجنوب شرقي آسيا (١٩٨٩) وغربي أفريقيا (١٩٩٦) والقوقاز (١٩٩٨) والبلقان (٢٠٠٠٢) ومنطقة الفولغا والأورال (٢٠٠١). وهكذا، فقد تم مؤخراً إضافة منطقة شرقي أفريقيا إلى القائمة بجانب الندوة الثانية حول البلقان. ومن جهة أخرى، أودّ أن أشير هنا إلى ملتقى علمي آخر سوف يمكننا من دراسة الحضارة الإسلامية دراسة علمية شاملة بالتركيز على علاقاتها مع الحضارات الأخرى ألا وهو الملتقى الدولي حول "العطاء الثقافي المتبادل في بناء الحضارة العالمية: دور الإسهامات الإسلامية" الذي سيعقد بالشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة في الفترة من ١٧ إلى ١٩ يناير ٢٠٠٤. وسيقام الملتقى تحت سامي رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة بالتعاون بين المركز والجامعة الأمريكية في الشارقة.

ومما يثلج الصدر أيضاً نشر المركز لعدة كتب تعتبر ثمرة مشروعات بحث طويلة المدى قام بها والتي يسعدنا أن نعرّف بها في هذا العدد. كما لا يفوتنا أن نتحدث عن حدث ثقافي هام آخر أنجز مؤخراً وهو حفل توزيع جوائز إرسيكا لعام ٢٠٠٣، حيث ومنحت تلك الجوائز إلى ست شخصيات وأربعة متاحف وقع عليها الاختيار من قبل مجلس إدارة المركز وصادق عليها المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية في دورته الثلاثين في طهران بالجمهورية الإسلامية الإيرانية (٢٨ – ٣٠ مايو/ آيار ٢٠٠٣). وقد منحت الجوائز في الفئتين اللّتين وضعهما المركز وهما: "جائزة إرسيكا للتميز في البحث" و "جائزة إرسيكا لرعاية التراث الحضاري وتشجيع البحث العلمي". وقد أقيم لهذا الغرض احتفال يوم ٢٢ أكتوبر ٢٠٠٣ وذلك في إطار الاجتماع الوزاري للدورة التاسعة عشرة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك) التي يترأسها فخامة الرئيس أحمد نجدت سزر، رئيس جمهورية تركيا، وقد حضرت هذا الاحتفال الوفود الوزارية المشاركة من الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي وممثلو المنظمات الدولية والصحافة ووسائل الأعلام من مختلف أنحاء العالم.

وفي مجال آخر، تجرى الاعدادات حثيثة للاعلان عن نتائج المسابقة الدولية السادسة لفن الخط التي تقام باسم الخطاط الإيراني الشهير مير عماد الحسني (٩٦١ – ١٠٢٤هـ/ ١٥٥٥٤ – ١٦١٥م) في الذكرى المائوية الرابعة على وفاته. وسوف يتم الاعلان عن نتائج هذه المسابقة في شهر مايو/ آيار ٢٠٠٤. هذا، وقد وصل المركز أكثر من ١٥٠٠ طلب اشتراك في المسابقة من أربعين دولة، علماً بأنّ عدد المشاركين في هذه المسابقة ماانفك يرتفع باضطراد منذ الاعلان عن المسابقة الأولى في عام ١٩٨٦، ممّا زاد من سعادتنا، لاسيّما وأن المسابقة قد ساعدت على تقوية التعاون الدولي في هذا المجال وتكثيف الاتصالات فيما بين الخطاطين والأساتذة والمبتدئين على حدّ سواء، من داخل الدول الأعضاء في المنظمة ومن خارجها.

وهكذا، يمكن القول أنّ الفترة القادمة ستكون مليئة بالنشاطات وسوف نقدم للسادة القرّاء معلومات حول الندوات والفعاليات الأخرى في العدد القادم من النشرة الاخبارية.

وبهذه المناسبة، أودّ أن أتقدم بالشكر لكل اللذين يتابعون نشاطاتنا، سواء من خلال هذه الدورية أو على موقع المركز على الانترنيت. فممّا زاد من سعادتنا أن هذا الموقع وكذلك موقع مكتبة المركز على الانترنيت يتم زيارتهما بصفة مكثفة، وهذا مؤشر على أن المركز يقدم خدمات لكل الذين يرغبون في المزيد من المعرفة عن تاريخ العالم الإسلامي وثقافاته وفنونه وعلومه.

والله ولي التوفيق



مُؤتَمَر القِمّة الإسْلامي العَاشِر

بوتراجايا — ماليزيا ، ١٦-١٨ أكتوبر ٢٠٠٣

وسط اهتمام دولي كبير عقدت الدورة العاشرة لمؤتمر القمة الإسلامي (دورة المعرفة والأخلاق من أجل تقدم الأمة) في مدينة بوتراجايا بماليزيا في الفترة من ٢٠ إلى ٢٢ شعبان ١٤٢٤هـ الموافق ١٦ – ١٨ أكتوبر ٢٠٠٣م. وقد شارك في القمة وفود مثلث كافة الدول الأعضاء والمراقبة والمنظمات الدولية والإقليمية وأجهزة المنظمة المتفرعة والمتخصصة وعدد من الجمعيات والمؤسسات والجماعات الإسلامية وجمع من الضيوف والمهتمين بأعمال منظمة المؤتمر الإسلامي.

افتتحت القمة بتلاوة عطرة من كتاب الله العزيز، ثم ألقى صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر، رئيس الدورة التاسعة لمؤتمر القمة الإسلامي كلمة ضافية استعرض فيها ما قامت به بلاده طوال ثلاث سنوات تولت فيها رئاسة المؤتمر.

ثم ألقى دولة الدكتور مهاتير محمد، رئيس وزراء ماليزيا، كلمة جامعة تناول فيها بعمق شديد التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية، مذكرا الإمكانيات والموارد الكبيرة التي يزخر بها العالم الإسلامي، وركز على ضرورة العمل بجدّ وحزم وتصميم لمواجهة تلك التحيات. وتحدث فيما بعد جلالة الملك محمد السادس، عاهل المملكة المغربية، رئيس لجنة القدس، فألقى خطاباً شاملاً استعرض فيه أعمال تلك اللجنة لخدمة قضية المسلمين الأولى، قضية فلسطين والقدس الشريف.



بعد الاعلان عن "جائزة مهاتير للدراسات الإسلامية" تسلم دولة الداتوسري الدكتور مهاتير محمد، رئيس وزراء ماليزيا، هدية تقدير قدمها له أ.د. أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز، ويظهر على الصورة معالي الداتوسري سيد حامد البار وزير خارجية ماليزيا

ثم خاطب القمة معالي الدكتور عبد الواحد بلقزيز، الأمين العام للمنظمة فاستعرض الأوضاع الدولية الراهنة وانعكاساتها على العالم الإسلامي والدول الأعضاء وأبرز دور الأمانة العامة في تعزيز التضامن الإسلامي وحشد طاقات الأمة في مواجهة التحديات التي تعترضها.

وخاطب الجلسة الافتتاحية للقمة أيضاً معالي الداتو سري عبد الله أحمد بدوي، نائب رئيس وزراء ماليزيا، رئيس قمة حركة عدم الانحياز ومعالي السيد عمر وموسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية ومعالي السيد الأخضر الإبراهيمي، الممثل الخاص لمعالي السيد كوفي أنان، الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة.

واستمرت الجلسة الافتتاحية باعلان مدير عام المركز عن "جائزة مهاتير للدراسات الإسلامية" وتقديم هدية تقدير إلى دولة رئيس وزراء ماليزيا. وفي الكلمة التي خاطب فيها الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، قال الأستاذ احسان أوغلى أنه من خلال الدعم والرعاية للمؤسسات الثقافية للدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي وجهود تلك الدول الوطنية والإقليمية والمبادرات الشخصية لزعمائها، ولا سيّما بإنشائها مركز إرسيكا قبل ثلاث وعشرين سنة وتقديمها له الوسائل الكفيلة للنهوض بالأعباء الموكلة إليه كمؤسسة علميّة تعمل على مستوى العالم، فإن الدول الأعضاء قد أعربت عن التزامها بتطوير البحث والمعرفة وتشجيع الفنون والعلوم في العالم الإسلامي وعلى نطاق العالم. وفي هذا الصدد قال "أود أن أعرب عن خالص تقديري وعميق احترامي وإعجابي لدولة الداتوسري الدكتور مهاتير محمد، رئيس وزراء ماليزيا ورئيس القمة العاشرة، ليس للاهتمام الكبير والرعاية الفائقة والدعم المتواصل التي قدمها معاليه للمركز في عديد المناسبات فحسب، بل أيضاً لسعيه الدؤوب في تطوير الثقافة والتربية والبحث العلمي في بلده ولاعطائه دفعة هامة للفنون الإسلامية وللدراسات حول الحضارة الإسلامية وتراثها، وبالتالي لزعامته المتميزة في ابراز الثروات الهائلة والإمكانيات الكبيرة للحضارة الإسلامية ومكانتها في الحضارة العالمية". وبعد ذلك أعلن المدير العام عن قرار المركز بإرسائه جائزة علمية باسم "جائزة مهاتير للدراسات الإسلامية" وذلك اعترافاً منه بالفضل والتقدير لدولة الدكتور مهاتير، قائلاً ان هذه الفكرة قد قوبلت بموافقة حكومة ماليزيا. ويهدف برنامج هذه الجائزة إلى تشجيع العلماء الشبان على القيام بدراسات حول الثقافة والحضارة الإسلامية، وسوف تخصص الجائزة الأولى للدراسات حول عالم الملايو. وعقب هذا الاعلان، قدّم الأستاذ أكمل الدين احسان أوغلى إلى دولة رئيس الوزراء لوحة خطية تحمل حديث الرسول، صلى الله عليه وسلم، باللغتين العربية والانجليزية، "خير الناس من ينفع الناس" مكتوبة ومذهبة على الطريقة التقليدية من إعداد أكبر فناني استانبول، وتعكس في حد ذاتها جانباً من نشاطات المركز المتعلقة بالفنون الإسلامية.

هذا، وقد ناقش المؤتمر عدداً كبيراً من المسائل الهامة التي تهم العالم الإسلامي واتخذ قرارات تتعلق بالشؤون السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والقانونية والتنظيمية والمالية والإدارية والاعلامية وشؤون الجماعات الإسلامية. وقد عكست تلك القرارات تصميم ملوك ورؤساء وقادة الدول الإسلامية على مواصلة العمل بصفة دؤوبة لابراز حقوق الإنسان والحريات الأساسية والحفاظ عليها، كما دعت إلى شفافية أكبر وتعاون أوثق واحترام للقيم الدينية والتنوع الثقافي والتسامح وحماية حقوق الإنسان في العالم.

وفيما يتعلق بالمركز، فقد أعرب مؤتمر القمة عن تقديره وامتنانه للنشاطات التي يقوم بها المركز والهادفة إلى زيادة الوعي لدى الرأي العام العالمي بالتراث الثقافي الإسلامي وجهوده الرامية إلى الحفاظ على هذا التراث. وجاء في القرار الصادر بشأن المركز، أن المؤتمر:

١- **يأخذ علما** بالتقرير المقدم من مدير عام المركز المتضمن لخطة عمله لعام ٢٠٠٣- ٢٠٠٤ و ٢٠٠٤- ٢٠٠٥، وكذلك التقرير والتوصيات الصادرة عن الدورة الثامنة عشرة لمجلس إدارة المجلس.

٢- **يطلب** من الجهات المختصة فى الحكومه التركية والأمانه العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي التنسيق فيما بينهما من أجل تنفيذ القرارات الصادرة عن الدروة الرابعة لمجلس نظار (متولي) الوقف المنعقد فى شهر أكتوبر ٢٠٠٢م.

٣- **يعرب** عن شكره وتقديره لفخامة الرئيس عبد الله واد، رئيس جمهوربة السنغال، على منحه وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى لجمهورية السنغال إلى أ. د أكمل الدين إحسان أوغلي، مدير عام المركز، تلك ماانفك اللفتة الكريمه التى من شأنها دفع أعمال المركز قدما نحو تحقيق المزيد من الأهداف لخدمة الأمة الإسلامية.

٤- **كما يعرب** عن شكره وتقديره إلى دولة داتوسري الدكتور مهاتير محمد، رئيس وزراء ماليزبا، للدعم المتواصل الذي منفك يقدمه لتطوير الثقافة والبحث العلمى فى العالم الإسلامى، ويعرب عن تقديره للمركز لإرسائه، بالتعاون والتنسيق مع السلطات الماليزية المختصة، "جائزة مهاتير للدراسات الإسلامية"، اعترافا من المركز بالفضل لمعاليه، وان تمنح أولها عام ٢٠٠٥ للدراسات حول عالم الملايو.

٥- **يعرب** عن شكره وتقديره أيضاً إلى وزارة المعارف فى المملكة العربية السعودية على تفضلها بإقامة معرض الصور الفوتوغرافية المختارة لنقوش إسلامية من مكة المكرمة والمدينة المنورة بمقر المركز باستانبول، وذلك لأول مرة خارج المملكة العربية السعودية.

٦- **يشيد** بالجهود التى بذلها المركز، ولا سيّما مجلس إدارته بخصوص تنفيذ قرار كل من المؤتمر الإسلامى الثامن والعشرين لوزراء الخارجية ومؤتمر القمة الإسلامي التاسع بشأن تخصيص المركز لنشاط حيوي هام ومستمر من بين الأنشطة المستقبلية التي ينظمها فى مجال التراث الإسلامي يحمل اسم صاحب السمو الملكى الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، يرحمه الله، تقديرا لما قدمه من دعم طوال فترة رئاسته للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي وعمل ميدالية تذكارية أو درع لهذه المناسبة وأن يدعى لحفل التكريم نجل الفقيد صاحب السمو الملكى الأمير نوّاف بن فيصل بن فهد ليكون أول من يتسلم الدرع أو الميدالية مع الشهادة التى تقدم فى هذه المناسبة، ويثمن النشاط الذي قام به مدير عام المركز فى هذا السبيل من خلال لقائه مؤخراً مع صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن فيصل بن فهد لبلورة هذا المشروع.

٧- **يشيد** بسلسلة الحلقات المعمارية الدولية الناجحة التى عقدت حول التراث المعماري المعاصر والتي استمرت مع حلقة العمل المعمارية الثامنة "موستار ٢٠٠٤ "التي عقدت فى موستار فى الفترة من ١٦ إلى ٢٧ يوليو ٢٠٠٣م، ويرحب بإقامة جلسات العمل المعمارية التاسعة المقرر عقدها في موستار السنة القادمة.

٨- **يعرب** عن تقديره وامتنانه العظيم لتنظيم المركز للمؤتمر الدولي حول "الفنون والحرف الإسلامى" بالتعاون مع وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية ورابطة الثقافات والعلاقات الإسلامية في مدينة أصفهان خلال الفترة من ٤ إلى ٩ أكتوبر ٢٠٠٢م، ويتقدم بالشكر والامتنان إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية لما قدمته من رعاية ودعم وإمكانيات لإنجاح الملتقى.

٩- **يرحب** بمشروع المركز لتنظيم ملتقى دولي حول "العطاء الثقافي المتبادل أساساً لبناء الحضارة العالمية" فى الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة بالتعاون مع الجامعة الأمريكية فى الشارقة خلال السنة الجامعية ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤، تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمى، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة.

١٠- **يرحب** أيضاً بمشروع المركز لتنظيم ندوة دولية حول "التأريخ والرمز الحضاري" بالتعاون مع

جمعية الدعوة الإسلامية (طرابلس) باستانبول من ٢٣ إلى ٢٥ سبتمبر ٢٠٠٣ م.

١١- **يرحب كذلك** بمشروع المركز لتنظيم ندوة دولية حول "الحضارة الإسلامية في شرقي إفريقيا" بالتعاون مع الجامعة الاسلامية فى أوغندا فى مدينة كمبالا في الفترة من ١٥ إلى ١٧ ديسمبر ٢٠٠٣م.

١٢- **يرحب أيضاً** بمشروع المركز لتنظيم الندوة الدولية الثانية حول "الحضارة الإسلامية في البلقان" في مدينة تيرانا، عاصمة ألبانيا في الفترة من ٤ إلى ٦ ديسمبر ٢٠٠٣م.

١٣- **يرحب** بمشروع المركز لتنظيم المسابقة الدولية السادسة لفن الخط باسم الخطاط الإيرني مير عماد الحسني، العام القادم ٢٠٠٤ م.

١٤- **يشيد** بجهود المركز الرامية إلى الحفاظ على التراث الحضاري والهوية الإسلامية للجماعات الإسلامية فى الدول غير الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، ويدعوه إلى مواصلة جهوده هذه ويطلب من الدول الأعضاء والمؤسسات والشخصيات الإسلامية تقديم الدعم اللازم له لتحقيق هذا الهدف النبيل.

١٥- **يطلب** من المركز الاستمرار فى تقديم إسهاماته في تفعيل الحوار بين الحضارات وذلك بالقيام بتنفيذ أحد البرامج المتعلقة بالنشاطات التي شرعت منظمة المؤتمر الإسلامي فى تنفيذها في هذا المجال.

١٦- **يشيد** بجهود سعادة الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز، منذ بداية تأسيس المركز وحتى اليوم، والتى تميزت بفكر ابتكاري وأسلوب حضاري رائع، كما يعرب عن شكره وتقديره لموظفي المركز على ما بذلوا ويبذلون من جهود متميزة فى سبيل تحقيق الأهداف المناطة بالمركز.

١٧- **يرحب** بتقديم وقف إيسار مساهمة مالية إلى المركز قدرها ٤٥,٠٠٠ دولاراً أمريكياً تمت جدولتها فى ميزانية المركز للعام المالى ٢٠٠٢/٢٠٠٣، ويعرب عن ارتياحه للتعاون والدعم المستمر الذي يقدمه وقف إيسار لنشاطات المركز المختلفة ويعرب عن آماله فى تحقيق المزيد من ذلك الدعم.

١٨- **يوافق** على تشكيل أعضاء إدارة المركز للفترة من ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٥ من الدول التالية:

- الجمهورية التركية (دولة المقر)
- المملكة العربية السعودية (دولة المقر للأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي)
- المملكة الأردنية الهاشمية
- جمهورية مصر العربية
- دولة الكوت
- جمهورية السنغال
- دولة الإمارات العربية المتحدة
- ماليزيا
- دولة قطر

وعضوان آخران بحكم المنصب وهما معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أو من يمثله ومدير عام المركز.

١٩- **يعرب** عن شكره وتقديره لدولة المقر (الجمهورية التركية) وبقية الدول الأعضاء وخاصة المملكة العربية السعودية لما تقدمه من دعم مادي وأدبي طوعي للمركز ممّا يمكنه من أداء مهامه على نحو مرض.

٢٠- **يعرب** عن شكره وتقديره للدول الأعضاء الملتزمة بسداد مساهماتها بشكل منتظم، ويدعو الدول الأخرى العمل على انتظام وتسوية متأخراتها في ميزانية المركز.

جوائز إرسيكا لعام ٢٠٠٣

تعتبر جوائز إرسيكا إحدى البرامج العلمية المستمرة التي وضعها المركز بهدف تشجيع ومكافأة البحوث والجهود المتميزة الرامية إلى المحافظة على الثقافة والحضارة الإسلامية في العالم. لقد تم التفكير في هذا البرنامج عام ١٩٩٠ تحت اسم "جائزة إرسيكا للتميّز في البحث" وكان يتمثل في تقديم درع تقديري إلى نخبة من العلماء يتم اختيارهم لاسهاماتهم المتميزة في الدراسات الإسلامية. وبمناسبة مرور عشرين عاماً على تأسيس المركز أقيمت احتفالات عام ٢٠٠٠ تم خلالها أحداث فئة أخرى من الجوائز سُميت "بجوائز إرسيكا لرعاية التراث الثقافي والحفاظ عليه وتشجيع البحث العلمي" منحت بالتوازي مع "جائزة إرسيكا للتميز في البحث".

لقد قوبل هذا البرنامج بالاستحسان والترحيب من قبل الأوساط العلمية المهتمة بالدراسات الإسلامية، لا سيّما لتغطيته الشاملة بحيث يبرز الجهود المبذولة في مجال البحث والتدريس، كما يركز على الرعاية الثقافية داخل العالم الإسلامي وخارجه والمتمثلة في دراسة تاريخ العالم الإسلامي وثقافاته وحضارته والمحافظة عليها والتعريف بها على نطاق واسع.

هذا، وقد قدمت جوائز إرسيكا للمرة الرابعة هذا العام، إذ نظم المركز احتفالا دولياً باستانبول يوم ٢٢ أكتوبر ٢٠٠٣ وذلك في إطار برنامج الدورة الوزارية التاسعة عشرة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك) التي عقدت برئاسة فخامة الرئيس أحمد نجدت سزر، رئيس جمهورية تركيا، وحضرتها الوفود الوزارية للدول الأعضاء بالمنظمة وشخصيات من الأوساط العلمية والثقافية العالمية.

افتتح الاجتماع الوزاري التاسع عشر للكومسيك صبيحة يوم ٢٢ أكتوبر من قبل فخامة الرئيس أحمد نجدت سزر. وأقيم احتفال المركز بعد اختتام جلسات عمل الكومسيك في القاعة نفسها وترأسه معالي أ. د. عبد اللطيف شنر، وزير الدولة ونائب رئيس وزراء تركيا بحضور السادة وزراء وممثلي الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي والبلدان الأصلية للحائزين على الجوائز وكذلك في حضور معالي الدكتور عبد الواحد بلقزيز، الأمين العام للمنظمة ومعالي السيد معمر گولار، والي استانبول، والسيد أحمد تكِتِك، نائب رئيس هيئة تخطيط الدولة التابعة لرئاسة الوزراء وعدد كبير من ممثلي وسائل الاعلام.

وأبرز معالي أ. د. عبد اللطيف شنر في كلمته الافتتاحية أهمية التعامل مع المسائل الثقافية في إطار جهود التنمية الوطنية وتطوير التعاون الثقافي الدولي.

وألقى معالي الدكتور عبد الواحد بلقزيز، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي كلمة في حفل الافتتاح أشار فيها إلى أن المركز يقدم هذه الجائزة العلمية إلى شخصيات مثقفة ومؤسسات معرفة لابراز اسهاماتهم في مجال الدراسات حول الحضارة الإسلامية وللحفاظ على التراث الثقافي الإسلامي، وبالتالي فإنه يشحذ اهتمام العالم الإسلامي بثقافته وتراثه ويساعد في نفس الوقت على تقوية روح الحوار والوئام مع الثقافات والجماعات المختلفة. ولهذه الأسباب، فإن برنامج الجائزة يتسم بالشمولية، ممّا جعل مؤتمرات القمة والمؤتمرات الوزارية الإسلامية الأخرى تعرب عن تقديرها وموافقتها على هذا البرنامج. وتقدم معاليه بالتهاني للفائزين بالجوائز، شاكراً ايّاهم على جهودهم العلمية المتميزة. كما عبّر عن تقديره وامتنانه لفخامة

الرئيس أحمد نجدت سزر والحكومة التركية على الرعاية والدعم المقدم للمركز لتمكينه من الاستمرار في تنفيذ مهامه على أحسن وجه ولرعايتهم لهذا الاحتفال البهيج. كما تقدم معالي الأمين العام بالشكر والتقدير للدول الأعضاء بالمنظمة لدعمها ومتابعتها لنشاطات المركز.

وخاطب أ. د. أكمل الدين احسان أوغلى، المدير العام، الحضور قائلاً أنّ هذه الجائزة أصبحت تقليداً وتُذكر في المصادر كحدث علمي أُرسيء في العالم الإسلامي، وتتميز بالخصوص لكونها تبرز الجهود العلمية وتشجيع الرعاية الثقافية المقدمة داخل العالم الإسلامي وخارجه والمتعلقة بدراسة تاريخ وثقافات وحضارة العالم الإسلامي والمحافظة عليها والتعريف بها على نطاق واسع. وأشار المدير العام إلى أن ابراز الجهود المثالية في خدمة الثقافات والحضارة الإسلامية تعتبر إحدى مهام ومبادئ المركز وأنّ هذه الروح نفسها هي التي دفعت المركز إلى إرساء "جائزة مهاتير للدراسات الإسلامية" للعلماء الشّبان والتي تم الاعلان عنها خلال مؤتمر القمة الإسلامي العاشر الذي انعقد بماليزيا وذلك اعترافاً بالجميل والفضل لدولة رئيس الوزراء الداتوسري الدكتور مهاتير محمد للدعم الذي قدمه للثقافة والبحث العلمي والتعاون. وفي الإطار نفسه وبنفس الروح أيضاً، فإن المركز يكرّم اليوم خمسة علماء أجلاء لتميزهم في البحث وأربعة متاحف كبيرة وشخصية علمية مرموقة لرعايتها للتراث الحضاري الإسلامي.

تأسست جائزة إرسيكا للتميز في البحث من قبل المكتب التنفيذي للمركز ثم صادق عليها المجلس الإداري بمناسبة الذكرى العاشر على تأسيس المركز عام ١٩٩٠.

اتخذ قرار التعبير عن التقدير لنخبة مختارة من العلماء الذين قدموا دراسات وبحوث متميزة في مجالات مختلفة من الحضارة الإسلامية وساهموا في تطوير التفاهم والحوار فيما بين الثقافات. وأخذاً في الاعتبار القيم والميزات الأخلاقية للعلماء وإسهاماتهم الملموسة في تطوير المعرفة والبحث العلمي، فإن الجائزة تعكس التقدير الشعبي وكذلك يمكن اعتبارها مصدر تشجيع للآخرين العاملين في نفس المجالات.

هذا، وقدمت الدفعة الأولى من هذه الجائزة، خلال الاحتفال بالذكرى العاشرة لتأسيس المركز الذي أقيم يوم ١٠ أكتوبر ١٩٩٠ للسادة العلماء التالية أسماؤهم وذلك لإسهاماتهم المتميزة في الدراسات والثقافة الإسلامية، كل في مجال اختصاصه: أ. د. آن ماري شيمل، أستاذة الثقافة الهندية – الإسلامية في جامعة هرفارد بالولايات المتحدة الأمريكية لمساهماتها في مجال تاريخ الثقافة الإسلامية والتصوف والأدب ولتطوير هذه المجالات كموضوعات لدراسات علمية في الأوساط العلمية الغربية، و أ. د. ستانفورد شو، عالم معروف في تاريخ الشرق الأوسط في جامعة كاليفورنيا (جامعة بلكانت، أنقرة) ومؤرخ الدراسات الشرق أوسطية تقديراً لأعماله المتميزة حول تاريخ الشرق الأوسط التي تعتمد أساساً على دراسات واسعة في الأرشيف العثماني، و أ. د. أوقتاي أصلان آبا، مؤرخ معروف للفن وذلك تقديراً لمساهماته في التعليم والتأليف في مجالات الفنون والعمارة الإسلامية، ولا سيّما باللغات الانجليزية والألمانية والتركية، ومن بينها كتاب "فنون الترك وعمائرهم" الذي أصدره المركز، و أ.د. رشدي راشد، مؤرخ معروف للعلوم ومدير "المركز الوطني للبحث العلمي" (CNRS) في باريس، تقديراً لمساهماته في تاريخ العلوم في الإسلام، والأستاذ عزت حسن، أستاذ الأدب العربي بجامعة محمد الخامس بالرباط ومؤلف العديد من الكتب ولتخريجه للعديد من الطلبة في هذا المجال، والأستاذ الدكتور محمد حميد الله، المعروف بمؤلفاته العلمية في الحضارة الإسلامية (الهند – باريس)، والأستاذ حكيم محمد سعيد، رئيس مؤسسة همدرد ومؤسس ورئيس مدينة الحكمة بكراتشي في الباكستان.

ونظراً للاهتمام الكبير الذي لقيته هذه الجائزة في الأوساط العلمية داخل العالم الإسلامي وخارجه، فقد أوصى مجلس إدارة المركز بإرساء هذه الجائزة كتقليد يتجدد بصفة دورية. وهكذا، وبعد أن صادق المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية على هذه التوصية، فقد تم منح الدفعة الثانية من هذه الجائزة عام ١٩٩٧ للسادة العلماء التالية أسماؤهم: أ.د.ليلى الصباغ (سورية) أستاذة وباحثة ومؤلفة في التاريخ الاجتماعي والثقافي للعالم العربي، و أ. *Géza Fehérvari* (المجر) عالم آثار وباحث ومؤلف في مجال الفنون والآثار الإسلامية، و أ. د. كمال قرباط (الولايات المتحدة الأمريكية)، أستاذ وباحث ومؤلف، تقديراً للاسهامات القيمة والعديدة التي قدّمها في مجال تاريخ العالم التركي في عصر التحديث، و أ. د. محمد طيب عثمان (ماليزيا)، أستاذ وباحث ومؤلف في الدراسات الملاوية، و أ. د. عبد الرحمن بدوي (مصر)، باحث ومؤلف في الفلسفة الإسلامية. وقد أقيم حفل دولي باستانبول يوم ٣ نوفمبر ١٩٩٧ بحضور وزير الدولة في جمهورية تركيا والوزراء وكبار الموظفين في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي وذلك في إطار الدورة الثالثة عشرة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك) التي يرأسها فخامة رئيس جمهورية تركيا.

وخلال دورته الخامسة عشرة التي عقدت عام ٢٠٠٠، أوصى مجلس إدارة المركز بتوزيع الدفعة الثالثة من الجوائز بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس المركز (٢٠٠٠) على السادة العلماء التالية أسماؤهم: أ. د. سيد نقيب العطاس (ماليزيا)، رئيس المعهد الدولي للفكر الإسلامي بماليزيا، والأستاذ إيراج آفشار (إيران)، أخصائي التاريخ الإسلامي وعلم المخطوطات والمكتبات الإسلامية، وأ. د. وليام جراهم (الولايات المتحدة الأمريكية)، أستاذ تاريخ الأديان والدراسات الإسلامية بجامعة هارفرد، و أ. د. يوسف إيبش (لبنان)، أستاذ التاريخ الإسلامي والدراسات السياسية.

وبمناسبة احتفالات المركز بالذكرى العشرين على تأسيسه، وبناءًا على توصية مجلس الإدارة، فقد تم إحداث جائزة أخرى هي: "جائزة إرسيكا لرعاية التراث الثقافي الإسلامي وتشجيع البحث العلمي"، على أن تقدم مع الجائزة الأولى. وهكذا، وفي عام ٢٠٠٠ تم منح هذه الجائزة إلى الشخصيات التالية تقديراً للرعاية والدعم اللّذين قدمتها لتطوير الثقافة والمعرفة والبحث العلمي وللحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي. وتلك الشخصيات هي: صاحب السمو الشيخ د. سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة في الإمارات العربية المتحدة ومعالي الشيخ أحمد زكي يماني، مؤسس ورئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن وسمو الشيخة حصة الصباح السالم الصباح، مديرة دار الآثار الإسلامية (المتحف الوطني) في الكويت والمرحوم حكيم عبد الحميد، مؤسس ورئيس جامعة همدرد ومؤسسة همدر في الهند وذلك إحياء" لذكراه. وقد أقيم حفل توزيع الدفعة الثالثة من "جوائز إرسيكا لرعاية التراث الحضاري الإسلامي ورعايته وتشجيع البحث العلمي" يوم ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٠ في إطار الدورة السادسة عشرة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك).

ومُنحت جوائز إرسيكا لهذا العام في فئتين: الأولى "جائزة إرسيكا للتميز في البحث" وهي الدفعة الرابعة، والثانية "جوائز إرسيكا لرعاية التراث الحضاري الإسلامي ورعايته وتشجيع البحث العلمي" وهي الدفعة الثانية من هذه الجائزة. وكان مجلس إدارة المركز قد اقترح أسماء الشخصيات العلمية المرشحة لنيل الجوائز. وصادق المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية في دورته الثلاثين المنعقدة في طهران بالجمهورية الإسلامية الإيرانية (٢٨ – ٣١ مايو ٢٠٠٣) عليها.

معلومات موجزة عن الفائزين بجوائز إرسيكا

"جائزة إرسيكا للتميّز في البحث" لعام ٢٠٠٣:

* **الأستاذ الشرفي الدكتور أحمد حسن داني (الباكستان):** المدير الشرفي لمعهد Taxila للحضارات الآسيوية بجامعة القائد الأعظم بإسلام آباد، وهو يشغل هذا المنصب منذ ١٩٩٧. وقد وقع اختيار المركز على الأستاذ داني لانجازاته الشخصية والمهنية كعالم ومُربٍ ومؤلف ساعد على تعريف علم الآثار للثقافات الآسيوية في العالم. فمنذ نهاية الأربعينيات قام بالعديد من المهام في مجال علم الآثار مع حكومة الباكستان، إلى جانب المناصب الأكاديمية وعمادة الكلية في جامعتي بيشاور والقائد الأعظم. قام بتنظيم وإدارة عديد المتاحف وشغل منصب رئيس اللجنة الوطنية للمتاحف في الباكستان ومستشار لعلم الآثار بوزارة الثقافة الباكستانية، وعضو في مكتب اللجنة الدولية للتاريخ العلمي والثقافي للانسانية التابعة لليونسكو، ورئيس الجمعية التاريخية والآثارية في الباكستان (١٩٧٩) والنائب الأوّل لرئيس الجمعية الدولية لدراسة الحضارات في آسيا الوسطى، باريس (١٩٨١). وهو رئيس تحرير مجلة آسيا الوسطى منذ ١٩٧٨، كما شارك في الاشراف على المجلدين الأول والثاني "لكتاب التاريخ العلمي والثقافي للانسانية". وللأستاذ داني عديد المؤلفات حول: إعادة اكتشاف الحضارة في آسيا الوسطى (١٩٩١)، وفن Gandhara في الباكستان (١٩٩٢)، وآسيا الوسطى اليوم (١٩٩٥)، ومدينة Taxila التاريخية (١٩٨٦)، وتراث الأمير تيمور (١٩٩٦). هذا، وتجدر الإشارة إلى أن للأستاذ داني كتابين تحت الطبع هما "تاريخ باكستان" والتاريخ الحديث لآسيا الوسطى". وتحصل الأستاذ داني على عديد الجوائز والميداليات من حكومات باكستان وإيطاليا وألمانيا وفرنسا وأوزباكستان.

* **أ. د. أندريا تيتسه (النمسا):** حجة عالمية في الدراسات اللغوية وعلم اللغات، وهو عالم معروف في هذا المجال ليس في البلدان الثلاثة التي كانت له فيها نشاطات طويلة المدى فحسب، وهي النمسا وتركيا والولايات المتحدة، بل في عديد الدول. بعد الحصول على الدكتوراه من جامعة فيينا عام ١٩٣٧ ودراسة معظم لغات منطقة البلقان والشرق الأوسط واللغات التركية، قرر الأستاذ تيتسه العمل في تركيا التي زارها عديد المرات لدراسة اللغة التركية، درّس في جامعة استانبول وألف عدداً من الأعمال المهمة، نذكر من بينها كتابه الشهير Lingua Franca of the Redhouse Dictionay. واعتباراً من ١٩٥٨ فصاعدا، درّس ولمدة خمسة عشر عاماً، في جامعة كاليفورنيا بلوس أنجلس. وبعد رجوعه إلى فيينا، بدأ مرحلة جديدة من التأليف تميّزت بعطاء عزير إذ نشر كتابين للمؤرخ العثماني مصطفى علي الذي عاش في القرن السادس عشر وهما: "وصف القاهرة" و"نصيحة للسلاطين". كما أشـرف على اعداد أهم مصدر ببليوغرافي حول الدراسات التركية اليوم وهو بعنوان: "The Turkologischen Anzeiger". فعمل على تغطية بعض الجوانب التي لم تتناولها المصادر الأخرى فلم يختصر دراسته على النصوص التاريخية فحسب بل درس الأدب الشعبي والتغييرات التي حصلت في اللغة المستعملة. وهكذا، فقد قدم إسهامات رائدة في الدراسات المقارنة النحوية والمعجمية. وأصدر عام ٢٠٠٢ المجلد الأوّل ضمن سلسلة سبعة مجلدات حول "المعجم التاريخي والصرفي للّغة التركية لتركيا".

* **السفير الدكتور محمود زبير (مالي)**: شخصية ثقافية مرموقة من جمهورية مالي والمستشار للشؤون الدينية برئاسة الجمهورية في مالي منذ عام ٢٠٠٠. قدم الدكتور زبير مساهمة ذات قيمة تاريخية هامة لدراسة التراث بوضع برامج لدراسة المخطوطات القيمة في مالي والمناطق المجاورة لها وتصنيفها والمحافظة عليها. وقد أنجز هذه المهمة الكبيرة عندما عيّن أوّل مدير عام لمركز أحمد بابا للتوثيق والبحوث في تمبكتو خلال الفترة من ١٩٧٧ وحتى ١٩٩٣. بعد ذلك عين الدكتور زبير سفيراً لجمهورية مالي لدى المملكة العربية السعودية (١٩٩٣ – ١٩٩٩). ومثّل السفير زبير دولة مالي في مجلس إدارة المركز. وننتهز هذه المناسبة لنتقدم للدكتور زبير بأحرّ عبارات التقدير وخاصة لعمله الدؤوب لابراز المصادر الشفوية والمكتوبة وأعمال العلماء المسلمين البارزين من أفريقيا أمثال أحمد بابا من تمبكتو، الذي كان موضوع أطروحته للدكتوراه التي نشرت في باريس، والشيخ الكونتي والحاج عمر وغيرهم كثيرون. كما نظم الدكتور زبير عدداً كبيراً من جلسات العمل لدراسة المخطوطات العربية القديمة لغربي أفريقيا والندوات حول التقاليد الشفوية التي تعتبر مصادر هامة لتاريخ أفريقيا. كما ألّف عدة كتب يعتبر معظمها مصادر أوّلية شاملة حول الحضارة الإسلامية في غربي أفريقيا.

* **الأستاذ الدكتور أندريه ريمون (فرنسا)**: أستاذ شرفي بجامعة بروفنس (Provence) وعالم كبير في التاريخ الاجتماعي والتاريخ العمراني. ويثّمن المركز أعمال الأستاذ ريمون حق قدرها، وخاصة تلك التي تركز على المدن العربية في شمال أفريقيا والشرق الأوسط ابتداءاً من القرن الثامن عشر فصاعداً. لقد أضافت دراساته حول القاهرة وتونس ودمشق والجزائر العاصمة بُعدا جديدا، كما أنّ أعماله الهامة العديدة والمتنوعة قد تناولت التطوّر الاجتماعي والعمراني والتغييرات في أنماط الحياة والأساليب المعمارية في تلك المدن في ظلّ نُظم سياسية مختلفة وناتجة عن تعايش جماعات مختلفة. لقد عمل الأستاذ أندريه ريمون منذ بداية الخمسينيات في جامعات عديدة وفي الفترة من ١٩٦٩ إلى ١٩٧٥ شغل منصب مدير المعهد الفرنسي للدراسات العربية في دمشق بسورية، ثم أسس وأدار معهد البحوث والدراسات حول العالم العربي والإسلامي (IREMAM). ومنذ عام ١٩٨٨ أصبح الأستاذ ريمون أستاذا شرفيا بجامعة بروفنس، وأصدر عدة أعمال هامة نذكر منها: "أسواق القاهرة (IFAO، القاهرة، ١٩٧٩) و"المدن العربية الكبيرة، مقدمة" (نيويورك، ١٩٨٤)، و"المدن العربية الكبيرة في العهد العثماني" (باريس، ١٩٨٥)، و "قاهرة الإنكشارية" CNRS، باريس، ١٩٩٥)، و "مصريون وفرنسيون في القاهرة ١٧٩٨ – ١٨٠١" و "حلب، المدينة العربية في العهد العثماني" (دمشق، ١٩٩٨)، و"القاهرة" (باريس، ٢٠٠١) و "المدن العربية في العهد العثماني" (Varorium، ٢٠٠٢).

* **أ. د. أنس خاليدوف (تتارستان)**: توفي أ. د. أنس خاليدوف يوم ١ ديسمبر ٢٠٠١ في قازان بتتارستان. كان أخِصّائياً بارزاً في المخطوطات الإسلامية والثقافة العربية في القرون الوسطى في روسيا وأوروبا الشرقية، وكانت له شهرة عالمية، لاسيما في البلدان الإسلامية. لقد شغل لأكثر من ثلاثين عاماً منصب رئيس القسم العربي في معهد الدراسات الشرقية بأكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي ولقسم الشرق الأوسط ولفرع لينينكراد (Lenigrad) في المعهد نفسه. وقد قضى السنتين الأخيرتين من حياته في التدريس في معهد الدراسات الشرقية في جامعة الدولة بقازان. تحصّل الأستاذ خاليدوف على الدكتوراه في علوم اللغة العربية بجامعة الدولة في Lenigrad، ثم التحق بقسم اللغة العربية في Lenigrad لأكاديمية العلوم، حيث عمل عن الأدب والمخطوطات العربية، وأعدّ كتالوجاً للمخطوطات العربية. ألف حوالي مائة وعشرين كتاباً، بما في ذلك كتباً حول أمهات الأعمال للثقافة الإسلامية. ويُدرّس طلاّبه السابقون في بطرس بوزغ وقازان وقازاخستان وأوقرانيا وكذلك في سورية و فيينا والولايات المتحدة الأمريكية. ويعتبر الأستاذ أنس خاليدوف ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة التتارية أهمّ عمل قام به في حياته، إذ أنجز تلك الترجمة خلال الفترة من ١٩٩٧ إلى ٢٠٠١، كما أعدّ معجماً عربي – تتاري. وتجدر الإشارة هنا، إلى أن الأستاذ خاليدوف قد شارك في الندوة الدولية حول "الحضارة الإسلامية في منطقة الفولغا والأورال" التي نظمها المركز بالتعاون مع مؤسسات علمية في تتارستان والفيديرالية الروسية في يونيو/ حزيران ٢٠٠١.

جوائز إرسيكا لرعاية التراث الإسلامي وحمايته وتشجيع البحث العلمي لعام ٢٠٠٣.

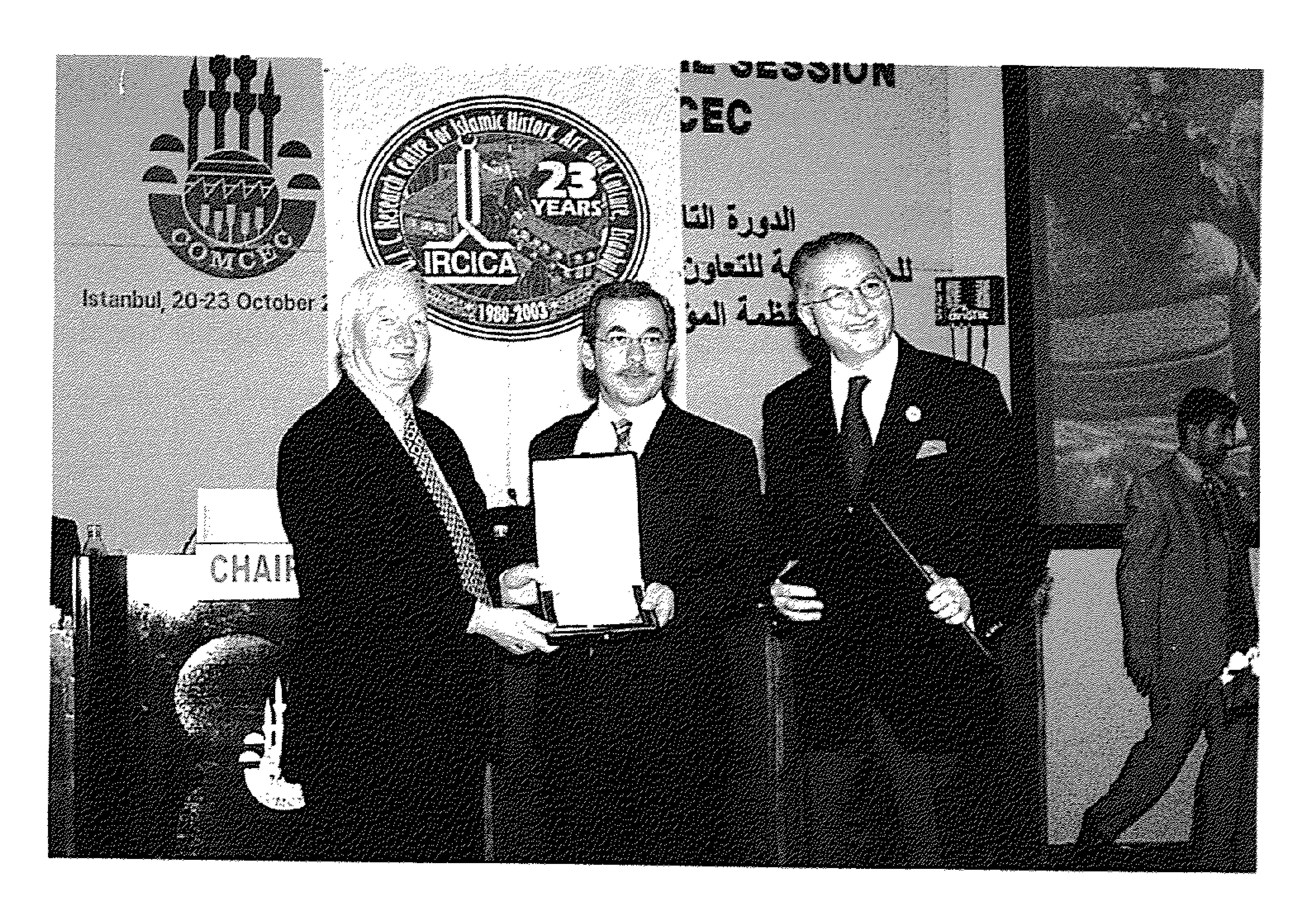
* **القاضي اسماعيل بن علي الأكوع (اليمن):** شخصية ثقافية بارزة من اليمن. قرّر المركز منحه هذه الجائزة تقديراً لخصاله الشخصية والمهنية كراع للثقافة والمعرفة في اليمن والعالم الإسلامي. يعتبر القاضي اسماعيل بن علي الأكوع أخِصّائياً في المصادر الأوّلية للثقافة والأدب الإسلامي - عمل في المجال العلمي وفي الحياة السياسية. قام بعدة مهام في الحكومة اليمنية وأصبح وزيراً للاعلام عام ١٩٦٧. اقترح عام ١٩٦٩ إنشاء الهيئة العامة للآثار والمكتبات، وهي مساهمة متميّزة للحفاظ على التراث الحضاري، وقد أُلحِقت هذه الهيئة برئاسة الجمهورية في اليمن وتولى القاضي الأكوع رئاستها. وقام في هذه الخطة بعديد النشاطات العلمية لتشجيع التراث المخطوط والمعالم التاريخية في بلده وفي العالم العربي. وعيّن في أواخر السبعينيات عضواً في اللجنة التحضيرية لمنظمة المؤتمر الإسلامي لإنشاء مركز إرسيكا. ألف العديد من الأعمال حول التراث الأدبي والمعماري في اليمن وكذلك حول مراكز المعرفة في اليمن واللّهجات والأمثلة السائدة في اليمن والمعالم التاريخية وسلسلة أنساب القبائل والتاريخ العربي.

* **متحف الفنون الإسلامية في ماليزيا (كوالالمبور):** مركز متميّز للمعرفة والبحث يهدف إلى الحفاظ على تاريخ العالم الإسلامي وفنونه وتراثه الثقافي. مُنحت الجائزة إلى السيد سيد محمد البخاري، المدير المتميز للمتحف ورئيس مؤسسة البوخاري. يحتوي المتحف على مجموعة كبيرة من التحف الفنية القيمة التي تتعلق بالعمارة وفن الخط والرسم والفنون والحرف الأخرى. افتتح المتحف رسمياً عام ١٩٩٨ بجهود مضنية قامت بها مؤسسة البوخاري التي قدمت القسم الأكبر من الأموال اللازمة للمتحف وبمساعدة حكومة ماليزيا وقسم الديانة الإسلامية في الأراضي الفيديرالية لماليزيا. ويعتبر المتحف الأوّل من نوعه في منطقة آسيا والمحيط الهادي، حيث يتميّز عن المتاحف الأخرى بتركيزه على التنوع عند الشعوب والثقافات الإسلامية والتراث متعدّد الثقافات لماليزيا وآسيا والعالم الإسلامي بصفة عامة.

* **El Legado Andalusi (تراث الأندلس، غرناطة):** مؤسسة علمية ومتحف بارز في غرناطة باسبانيا. استلم السيد Jeronimo Paez، عالم مرموق، مدير المتحف جائزة إرسيكا. يهدف هذا الوقف إلى الحفاظ على التراث الثقافي الأندلسي والتعريف به بالتركيز خاصة على الفترة الاسبانية الإسلامية والتأثيرات المتبادلة في حوض البحر الأبيض المتوسط على مرّ القرون. يرجع الوقف بالنظر إلى الحكومة الإقليمية في الأندلس ويحظى بمشاركة الحكومة الاسبانية. رئيسه الفخري هو الملك خوان كارلوس الأوّل، ملك إسبانيا. أمّا أهدافه الرئيسية فهي: التعريف بالحضارة الاسبانية الإسلامية تعريفاً أفضل، بما في ذلك تراثها الفني والمعماري، وابراز الدور الذي لعبته اسبانيا والأندلس عبر التاريخ كجسر ثقافي بين الشرق والغرب وتعزيز العلاقات بين اسبانيا والأندلس مع العالم العربي والمغرب العربي والبلدان المتوسطية والأمريكية اللاّتينية وتطوير التاريخ والتراث المشترك مع بلدان أخرى لإرساء فهم متبادل أفضل وزيادة الثروة الثقافية المشتركة. وهكذا، فإن هذا المتحف يقوم بدور هام في وضع الأسس المشتركة لثقافات العالم، وهي مهمة مطلوبة في يومنا هذا.

* **متحف صادبرك خانم باستانبول، تركيا:** وهو أوّل متحف خاص في تركيا ومتحف إثنوغرافي هام باستانبول. قدمت جائزة إرسيكا إلى السيدة سماحت آرسل، رئيسة هيئة متولي وقف وهبي قوچ التي استلمت الدرع بالنيابة عن السيدة سوكي كونول (Sevgi Gönül) شقيقتها المتوفية التي كانت رئيسة المجلس التنفيذي للمتحف والتي أشرفت على مرحلة تطوير المتحف. تتكوّن نواة هذا المتحف من المطرزات التي جمعتها والدة الأختين السيدة صادبرك قوچ. وقد تطورت هذه المؤسسة عبر السنين وأصبحت تحتوي على قسمين: قسم تاريخ الفن وقسم الآثار. ويعتبر هذا المتحف مثالا متميزاً في مجاله حيث يعرض المجموعة الفنية لعائلة قوچ في إطار مركز ثقافي نشط يتابع التطورات المعاصرة. يشتمل المتحف على مجموعة غنية من التحف الفنية التي ترجع إلى فترة ما قبل الإسلام وحتى فترات المتقدمة للفن الإسلامي السلجوقي والأيوبي والمملوكي والتيموري والصفوي والفنون العثمانية. ويعكس المتحف قسماً كبيراً من التراث الثقافي لحضارات آسيا الصغرى والشرق الأوسط. ويمكن القول أنّ الرعاية التي يلقاها المتحف هامة جداً إذ أنه يحتوي على مجموعة غنية من المراجع الضرورية لمؤرخي الفن والثقافة.

* **متحف ثاقب صبانجي، التابع لجامعة صبانجي (استانبول):** واحد من أهم متاحف الفن فى تركيا، لقد قدّم السيد ثاقب صبانجي، صاحب هذا المتحف، مساهمة قيمة لفن الخط على مدى سنين طويلة بإدخال روائعه إلى أهم متاحف أوروبا وأمريكا. لقد خصصت عائلة صبانجي المبنى الذي كانت تقيم فيه لأكثر من خمسين عاماً والمعروف بـ (Equestrian villa) لهذا المتحف. وتتكون مجموعة المتحف من أكثر من أربعمائة لوحة خطية تعود إلى القرن الخامس عشر وحتى القرن العشرين وأكثر من ثلاثمائة لوحة زيتية ترجع إلى القرنين التاسع عشر والعشرين. وإذ يقدم المركز هذه الجائزة لهذا المتحف، فإنه يودّ أن يعرب عن تقديره لهذه الرعاية المثالية المقدمة للحفاظ على الفنون الإسلامية التقليدية والتعريف بها على نطاق واسع لدى الرأي العام. وهكذا، فإن المتحف يحاول بشكل متميّز القيام بالدور والمهام التى أنشئ من أجلها، ألا وهى الحفاظ على الفنون وتطوير متحف "كمختبر للأفكار".



الأستاذ الشرفي أحمد حسن داني (الباكستان) يتسلم شهادة الجائزة من
أ. د. عبد اللطيف شنر، وزير الدولة ونائب رئيس وزراء تركيا.



أ.د. أندريا تيتسه (النمسا – تركيا) يتسلّم الجائزة من معالي الدكتور عبد الواحد بلقزيز

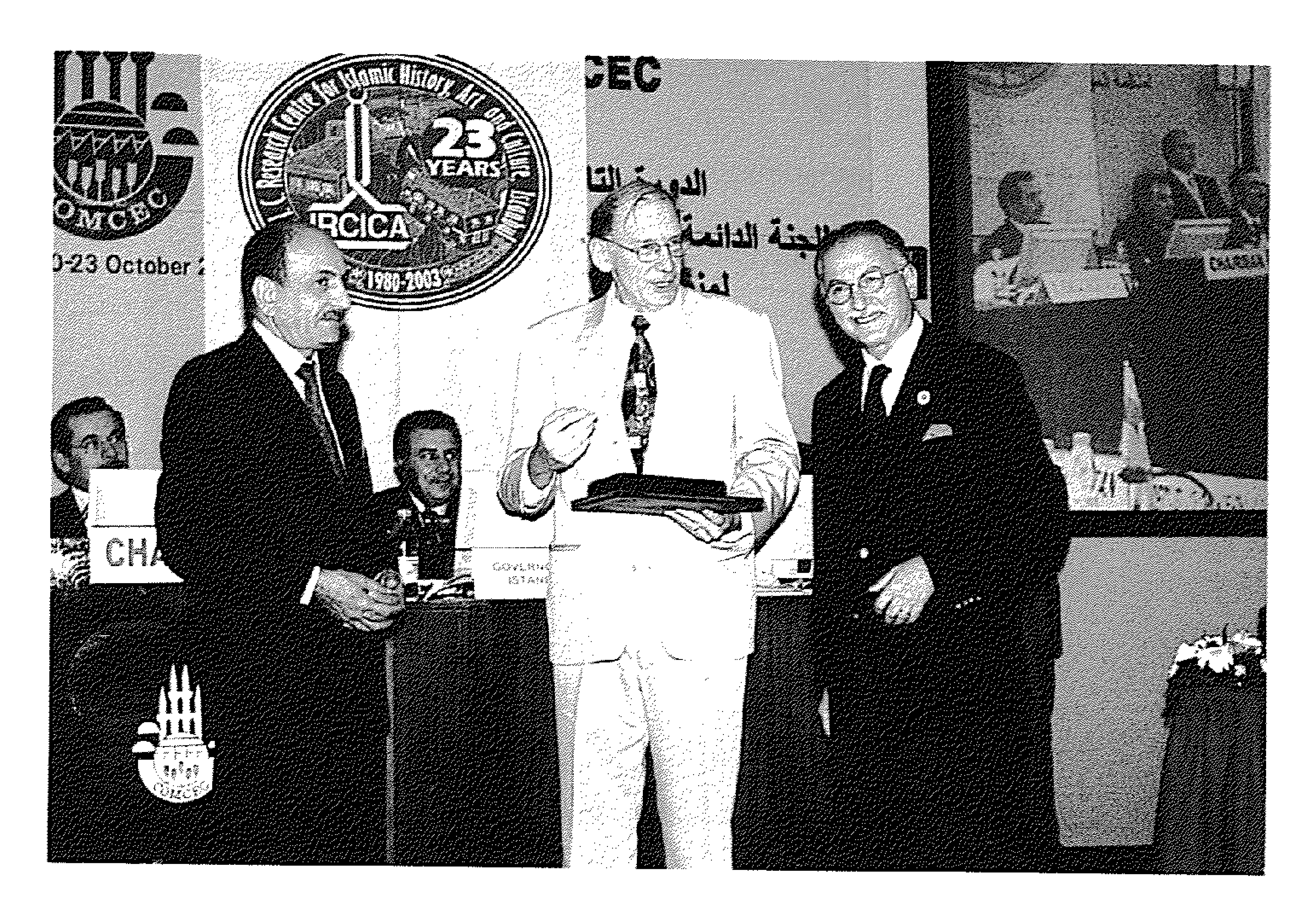
الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

توفي الأستاذ أندريا تيتسه يوم ٢٢ ديسمبر ٢٠٠٣ وترك حزناً عميقاً في قلوب أحبّائه وأصدقائه وزملائه وطلابه في العالم. وتعتبر وفاته خسارة فادحة لعالم المعرفة.



السفير الدكتور محمود زبير (مالي) يتسلم شهادة الجائزة من معالي السيد عبدالرحمن الحمودي،

رئيس وفد المملكة العربية السعودية.



الأستاذ الشرفي أندريه ريمون لم يستطع حضور الاحتفال، فتولى الدكتور بيير شوفنين، مدير "المعهد الفرنسي لبحوث الأناضول" (استانبول) تسلّم الجائزة بالنيابة عنه من الدكتور محمد القديمي، رئيس وفد الجمهورية العربية السورية.



أ. د. رافئيل حاكيموف، رئيس معهد التاريخ في قازان ومستشار رئيس تتارستان يتسلم الجائزة التي منحها المركز إلى المرحوم الأستاذ أنس باقي خاليدوف تخليداً لذكراه.



القاضي اسماعيل بن علي الأكوع (اليمن) يتسلم جائزة إرسيكا لرعاية التراث الحضاري الإسلامي وتشجيع البحث العلمي من أ. د. عبد اللطيف شنر، وزير الدولة ونائب رئيس وزراء تركيا.



السيد Jeronimo Paez، مدير متحف تراث الأندلس (غرناطة، اسبانيا) يتسلم الجائزة من سعادة السيد فؤاد ياسين، سفير دولة فلسطين في أنقرة (والسفير السابق لفلسطين باسبانيا).



السيد سيد محمد البخاري، مدير متحف الفنون الإسلامية بماليزيا يتسلم شهادة الجائزة
من سعادة الشيخ حمد بن فيصل آل ثاني، وزير الاقتصاد والتجارة لدولة قطر.



سعادة السيد معمّر كولار، والي استانبول، يُسلم شهادة الجائزة إلى متحف صادبرك خانم (استانبول) إلى السيد عمر قوچ، رئيس فرع الطاقة التابع لمجموعة قوچ، الذي استلمها باسم المرحومة سوكي كُونول التي كانت رئيسة المكتب التنفيذي للمتحف.



شهادة جائزة متحف صبانجي التابع لجامعة صبانجي يُسلمها معالي السيد أفشار خان، رئيس وفد الباكستان إلى الدكتوره نازان أولچر، مديرة متحف ثاقب صبانجي.



معالي الدكتور عبد الواحد بلقزيز، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، يُسلم درعا إلى معالي أ. د. عبد اللطيف شنر، وزير الدولة ونائب رئيس وزراء تركيا، تقديراً للدعم الذي تقدمه حكومة تركيا إلى نشاطات المركز.

الندوة الدولية الثانية حول

"الحضارة الإسلامية في البلقان"

تيرانا – ألبانيا، ٤-٧ ديسمبر ٢٠٠٣

أقيمت الندوة الدولية الثانية حول "الحضارة الإسلامية في البلقان" في تيرانا، عاصمة ألبانيا في الفترة من ٤ إلى ٧ ديسمبر ٢٠٠٣. افتتح الندوة السيد فاتوس نانو (Fatos Nano)، رئيس وزراء جمهورية ألبانيا، وشارك فيها حوالي مائة عالم وأخِصّائي من كافة أنحاء العالم، علماً بأنها نظمت بالتعاون بين المركز (إرسيكا) وأكاديمية العلوم في ألبانيا والمديرية العامة للأرشيف وجامعة تيرانا ووقف إيسار. وقدمت في الندوة سبع وتسعون ورقة بحث باللغات الألبانية والانجليزية والتركية.

ألقيت في حفل الافتتاح كلمات كل من رئيس الوزراء معالي السيد فاتوس نانو ومدير عام المركز أ. د. أكمل الدين احسان أوغلي و أ. د. Ylli Popa، رئيس أكاديمية العلوم. وخلال الجلسة العامة ألقى كل من الأساتذة Aleksander Meksi (ألبانيا) و Makiel kiel (هولندا) ومحمد إبشرلي (تركيا) و Alexander Fedotoff (بلغاريا) ، ثم تواصلت الندوة في جلسات عادية بلغ عددها ثماني عشرة جلسة نظمت في الوقت نفسه في قاعتين.

هذا، وأشار رئيس وزراء ألبانيا، في كلمته الافتتاحية إلى أن الندوة جمعت قوى فكرية بارزة من منطقة البلقان ومن أوروبا بهدف إلقاء الضوء على إحدى القيم الخاصة للثقافة المشتركة للانسانية، ألا وهي "الحضارة الإسلامية" وقال ان انعقاد الندوة في ألبانيا هو تعبير على الاحترام الذي يُظهره الجميع للحفاظ على قيم الحضارة الإسلامية، وفي الوقت نفسه، فهو تعبير عن الاعتقاد بضرورة دراسة تلك القيم وتنقيتها من الشوائب بهدف جعلها جزءاً حيوياً من الشعوب التي تتوارثها وجعلها بالتالي من مكوّنات الحضارة العالمية. وأشار رئيس الوزراء إلى أنّ بلدان منطقة البلقان قد اختارت، بعضها بطريقة حاسمة والبعض الآخر بالتدريج، أن تُلائم طريقة حياتها وتعايشها وحكمها مع النموذج الأوروبي الأطلسي وهذا هو نموذج التطور المتفق عليه بالنسبة للحضارات متعددة الأعراق واللغات والديانات والثقافات وحتى الأبجديات. ولو استمر هذا الهدف الرئيسي نحو المستقبل، فإنه سيشكل أيضاً النموذج السياسي والثقافي لتقييم الماضي. وأخيراً، تقدم بالشكر لمنظمي الندوة وللمشاركين وتمنى لهم النجاح والتوفيق.

أما أ. د. أكمل الدين احسان أوغلي، مدير عام المركز، فقد أعرب في حفل الافتتاح عن سعادته البالغة بالدعم رفيع المستوى الذي حظيت به الندوة من قبل دولة رئيس الوزراء وحكومة ألبانيا ومشاركة رئاسة الوزراء. كما أعرب عن سروره لنتائج الانجازات الهامة التي تحققت في ألبانيا منذ زيارته الأولى لتيرانا عند ما كان عضواً في وفد منظمة المؤتمر الإسلامي عام ١٩٩٢. واستعرض تطور التعاون مع حكومة ألبانيا ومؤسساتها على مدى السنوات الماضية، مُركّزاً على الجوانب الهامة للندوة. وقال إنّ الندوة تعتبر الحدث العلمي الواسع الأوّل الذي تستضيفه جمهورية ألبانيا في مجال دراسات الحضارة الإسلامية، وبالتالي فهي تعبير عن دور فعّال تقوم به ألبانيا في إطار النشاطات الثقافية لمنظمة المؤتمر الإسلامي التي أصبحت فيها عضواً منذ عام ١٩٩٢. ثم استطرد قائلاً: "لقد شهد العقدان الأخيران، وخاصة بعد سقوط جدار برلين، تطورات هامة عديدة في العالم، بما في ذلك منطقة البلقان. لقد ظهرت بعض التطورات السلبية كالصعوبات الاقتصادية والصراع والعنف بين المجموعات العرقية المختلفة، ولكن سجّلنا أيضاً عدة تطورات إيجابية كإقامة علاقات أخوية بين بلدان المنطقة والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي في عديد المجالات وتحسين وضعية الأقليات وحقوقها. وقد ساعدت المواقف البناءة للأطراف المختلفة في الوصول إلى هذه النتيجة

المرضية، لا سيّما بعد المحاولات العديدة لفهم كل طرف للطرف الآخر وتوسيع العلاقات والتعاون بين الأطراف المختلفة. وقد بدأت هذه الوضعية الجديدة تعطي أكلها في مختلف الميادين، بما ذلك المجالات العلمية والأكاديمية، وما هذه الندوة إلاّ مثال جيّد على ذلك".

تهدف الندوة إلى تطوير التعاون العلمي الإقليمي في منطقة البلقان وما حولها وذلك بتشجيع الدراسات حول البلقان وكذلك الدراسات حول الجوانب الإقليمية للحضارة الإسلامية. ومن المنتظر أن تفتح الندوة صفحة جديدة في الدراسات حول البلقان وذلك بعد المبادرة التي اتخذت بعقد الندوة الأولى في صوفيا عام ٢٠٠٠. وسوف تنشر البحوث التي ألقيت على شكل كتاب شامل من المتوقع أن يشكل مساهمة هامة في الدراسات في هذا المجال.

لقد أبرزت الندوة في الوهلة الأولى التعايش السلمي والتسامح والوئام الديني والثقافي والحوار في منطقة البلقان. قدمت بعض البحوث معلومات ومنهجية جديدة واقترحت مقاربات جديدة لدراسة مشاكل المنطقة. وقد تم عرض النتائج والمقترحات والآفاق المستقبلية في الجلسة الختامية للندوة يوم ٧ ديسمبر وتمت مناقشتها بطريقة علمية، حيث أنّ عديد المسائل التي تمت مناقشتها قد وسّعت الرؤى وفتحت آفاقاً جديدة وأوجدت بعض الأفكار للمستقبل. وفي هذا الصدد، عبّر الحاضرون على الرأي التالي: "نحن متفقون جميعاً على أننا في مرحلة جديدة لدراسة منطقة البلقان. لقد ظهر بحث علمي جديد خال من المحاباة والضغينة والأفكار المسبقة والمذاهب الأيديولوجية. يتميّز هذا البحث العلمي بعقل متفتح، وهو علمي موضوعي. انّ هذه المحاولة الجديدة سوف تعوّض علم التأريخ القديم، ومع ذلك فإن علم التأريخ الجديد ليس في عزلة عن التيارات العلمية والبحث العلمي المعاصر. يجب علينا احترام التاريخ والعمل من أجل التعايش السلمي. لا يجب أن نقع في فخّ صراع الحضارات أو البؤر القديمة. إننا واثقون بأنّ شبكة اتصالات فيما بين العلماء قد تأسست من خلال الندوتين اللّتين نظمهما المركز حول الحضارة الإسلامية في البلقان، وهذه الشبكة تستخدم الوسائل الفنية الحديثة لذلك فهي أكثر فعالية.

كما كان لمدير عام المركز اجتماعات جانبية مع بعض المشاركين نتجت عنها ظهور فكرة تمت مناقشتها مع الحضور تلخّصت في أنّ "الندوة يجب أن تستمر وتتكرّر بصفة تلقائية، مستقلة ونشطة، بالطبع سوف يقدم المركز دعمه ولكن "الندوة يجب أن تحلّق بجناحيها". ورحّب المشاركون بهذا المقترح، إذ أنّ فكرة تأسيس الندوة على شكل جمعية تتمتّع بأنظمة محددة قد تمّ دعمها بقوة. ويمكن فيما بعد لهذه الجمعية الالتحاق بمنظمات علمية دولية. وبناءً على اقتراح من المدير العام، فقد تم اعتبار الجلسة الختامية للندوة اجتماعا تأسيسياً للجمعية. وخلال النقاش الذي دار اقترح الحاضرون أن تُركّز بعض الدراسات التي ستقام في المستقبل على موضوعات محدّدة وعلى ضرورة ابراز المقاربات المقارنة ومتعددة الاختصاصات. ويتم حالياً دراسة المقترحات والتوصيات التي اتخذت في الندوة بقصد متابعتها وتنفيذها.

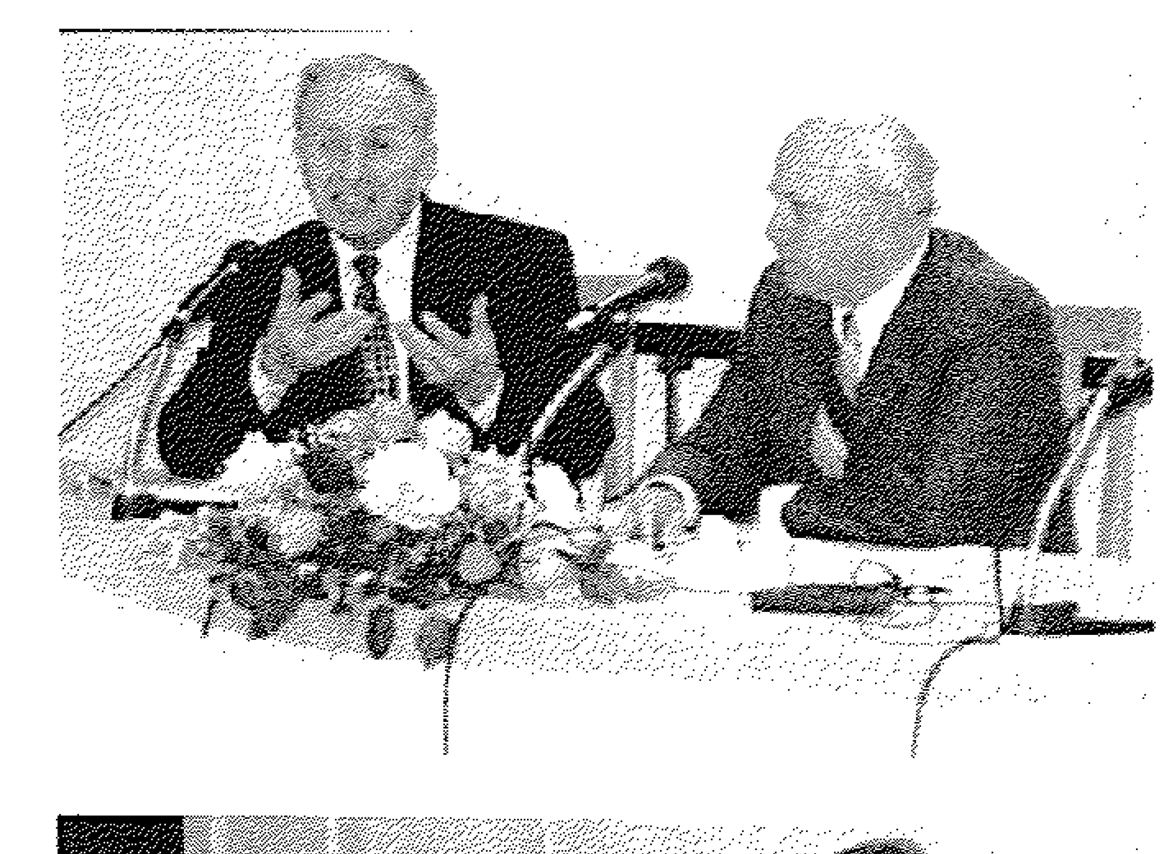
معرض للمخطوطات الإسلامية في الأرشيف الألباني وفرمان عثماني بخصوص الألبان

وفي إطار الندوة، تم افتتاح معرض بعنوان: "المخطوطات الإسلامية في الأرشيف الألباني وفرمانات عثمانية بخصوص الألبان"، عرضت فيه المخطوطات العثمانية الأصلية من الأرشيف العثماني حول العلوم والفنون الإسلامية كالأعمال العديدة حول تفاسير القرآن الكريم والتصوف والأدب. كما تم عرض نسخ عديدة لنماذج من الفرامانات والأوامر والعرائض والرسائل التي تهم الألبان. وتجدر الإشارة هنا، إلى نسخ الوثائق الأصلية المحفوظة في الأرشيف العثماني باستانبول التابع لرئاسة الوزراء والتي أرسلت إلى تيرانا كقسم من برنامج التعاون مع المديرية العامة للأرشيف في تيرانا. وقد أُعجب الزائرون بتعدّد وتنوع الأعمال والحالة الجيدة للنسخ وكذلك بجمال الخط، إذ قضّوا وقتاً طويلاً في التجوّل في المعرض وفي تفحّص أنواع الخطوط.



أ.د. Ylli Popa ، رئيس أكاديمية العلوم يلقي كلمته ، ويظهر على اليمين معـــالي الســـيد Blendi Klossi ، وزير الدولة في ألبانيا.









الجلسة الختامية:

أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى، المدير العام، يقـــدم درعـــاً للأستاذ Ylli Popa ، تقديراً لجهوده، على اليســـار: د.شـــعبان سناي، مدير عام أرشيف الدولة في ألبانيا. من اليمين: خالد أرن (إرسيكا) وأ.د. Luan Omari، الرئيس المساعد لأكاديمية العلوم.

الندوة الدولية حول

"الحضارة الإسلامية في شرقي أفريقيا"

كامبالا، أوغندا ١٥-١٧ ديسمبر ٢٠٠٣

تحت رعاية فخامة الرئيس Yoweri Kaguta Museveni، رئيس جمهورية أوغندا، نظم المركز بالتعاون مع الجامعة الإسلامية في أوغندا (مبالي، أوغندا) الندوة الدولية الثانية حول الحضارة الإسلامية في أفريقيا، بالتركيز على شرقي أفريقيا. أمّا الهدف الرئيسي للندوة فهو ابراز المظاهر المهمة لحضارة انتشرت وازدهرت في منطقة من العالم لعدّة قرون، ولكن لم يتم دراستها من قبل العلماء والمختصين والمؤلفين دراسة كاملة. وكان الموضوع الرئيس للندوة هو "الحضارة الإسلامية في شرقي أفريقيا" نظمت في كامبالا بأوغندا في الفترة من ١٥ إلى ١٧ ديسمبر ٢٠٠٣. شارك في الندوة أكثر من مائتي مؤرخ وأخِصائي من مختلف أنحاء العالم وقدمت فيها إحدى وخمسون بحثاً وُزّعت على الموضوعات الثانوية التالية:

- انتشار الاسلام في شرقي أفريقيا.
- الإسلام والتجارة في شرقي أفريقيا.
- اللغة السواحيلية والأدب الإسلامي.
- التربية الإسلامية والحياة الفكرية في شرقي أفريقيا.
- الفنون والحرف والقانون واللّباس.
- الإسلام والقضايا المعاصرة.

أهداف الندوة:

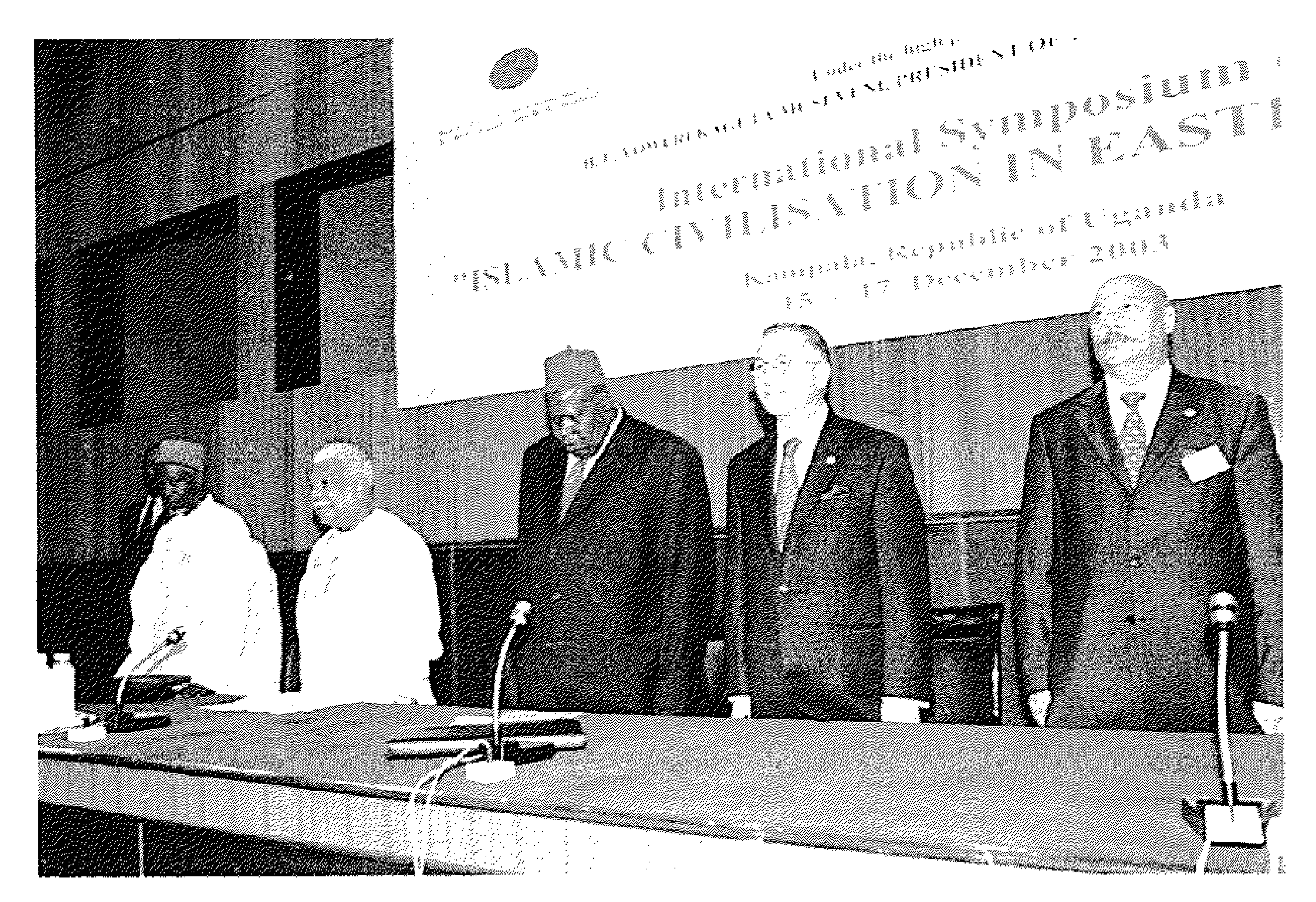
يمكن تلخيص أهداف الندوة في النقاط التالية:

- زيادة المعرفة بتاريخ الإسلام وتراثه في شرقي أفريقيا.
- التعريف بالتراث الديني والثقافي الإسلامي في شرقي أفريقيا للمسلمين وغير المسلمين على حدّ سواء، داخل تلك المنطقة وخارجها.
- تقوية الروابط والتعاون بين الشعوب الإسلامية والعلماء وذلك بانتاج المعرفة الدينية والثقافية الإسلامية ونشرها.
- المساعدة على فهم أحسن وإقامة حوار بين الشعوب الإسلامية والشعوب التي تنتمي إلى حضارات وديانات أخرى.
- تأمين ملتقى يساعد على إيجاد فهم صحيح للثقافة الإسلامية في العالم ووضع شبكة اتصالات فيما بين العلماء في العالم.

أما المنطقة الجغرافية التي شملها موضوع الندوة فتضم كلا من الصومال وأثيوبيا وجيبوتي وأرتيريا وكينيا وأوغندا وتنزانيا وزنجبار والموزمبيق والزمبابوي و روندا وبوروندي وشرقي الكونغو وجزر القمر وتمتد حتى جنوب أفريقيا، هذا بالإضافة إلى كل من اليمن وسلطنة عمان من حيث انطلقت قوافل التجار التي كانت وسيلة لانتشار الإسلام في تلك المنطقة.

وقد أتى المشاركون من البلدان التالية: أوغندا وكينيا والسودان والمملكة العربية السعودية وروندا وإيران وجنوب أفريقيا وألمانيا ونيجيريا وغامبيا وتنزانيا وماليزيا والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وتركيا وفرنسا وأثيوبيا وجيبوتي وجزر القمر وسلطنة عمان والأردن ومصر والصومال وسلوفينيا.

أقيم حفل افتتاح الندوة يوم ١٥ ديسمبر بقصر مؤتمرات فندق النيل الدولي بحضور كل من معالي السيد موسى علي، النائب الأوّل لرئيس الوزراء ووزير الطوارئ للكوارث الذي كان ضيف الشرف، إذ أنه مثّل فخامة الرئيس Yoweri Kaguta Museveni ، رئيس جمهورية أوغندا، وأعضاء الحكومة وسماحة مفتي أوغندا وأعضاء البرلمان وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في كامبالا.



حفل الافتتاح: في الوسط، معالي السيد موسى علي، ممثل فخامة الرئيس Yoweri Kaguta Museveni، رئيس جمهورية أوغندا، وعلى يمينه أ. د. علي مزروعي من جامعة الدولة في نيويورك، أخصائي تاريخ المنطقة، و أ. د. مهدي آدم، رئيس الجامعة الإسلامية في أوغندا، وعلى يساره: أ. د. أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز والأستاذ أحمد العجيمي، المنسق الدولي للندوة.



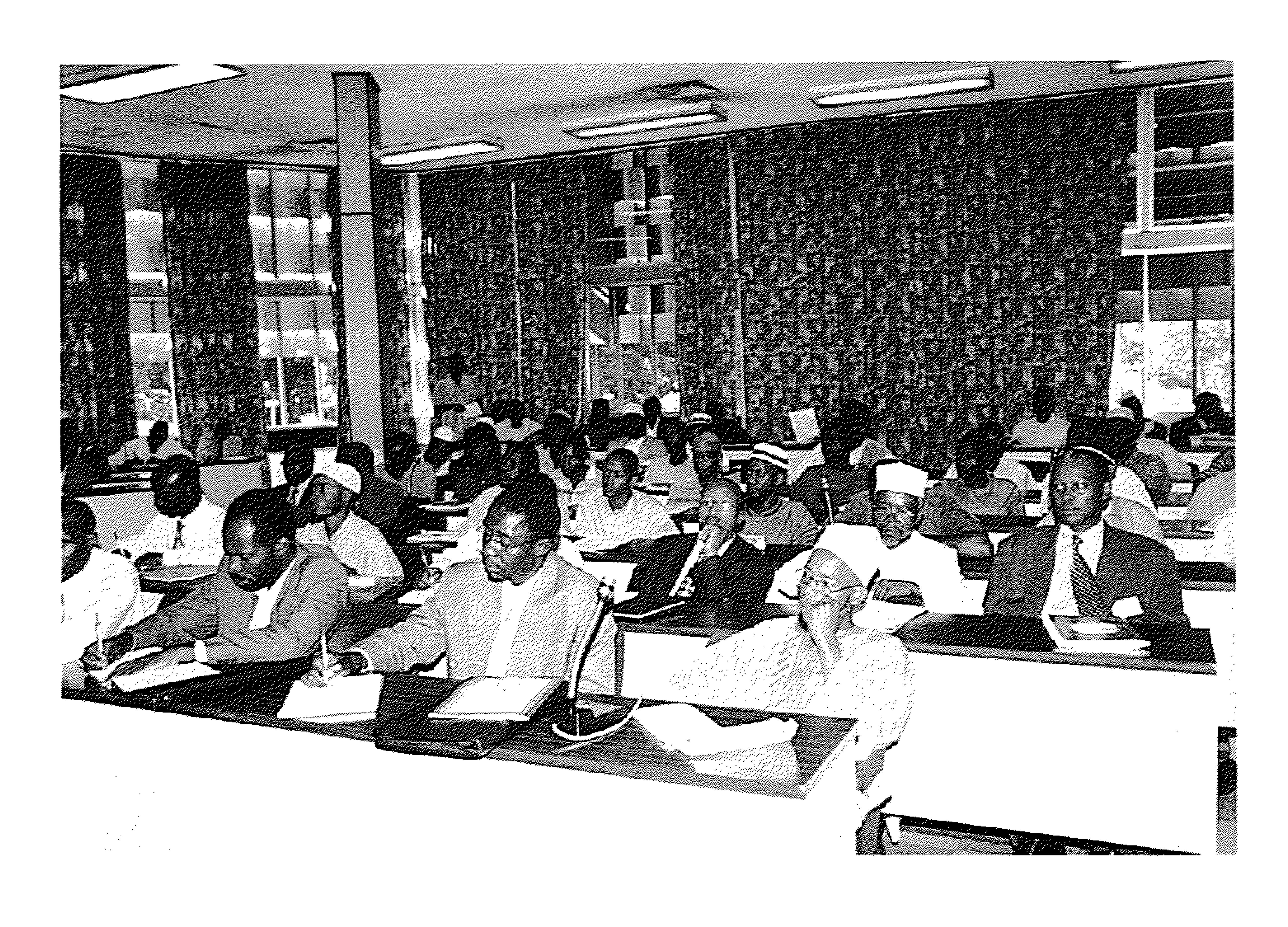
بدأ حفل الافتتاح بتلاوة مباركة من القرآن الكريم ألقاها سماحة مفتي أوغندا، ثم ألقى أ. د. مهدي آدم، رئيس الجامعة الإسلامية في أوغندا، كلمة رحب فيها بالمشاركين والحضور. بعد ذلك، خاطب أ. د. أكمل الدين احسان أوغلى، المدير العام، الحضور بكلمة أشار فيها إلى أنّ مشروع إقامة ملتقى علمي يُركّز على تاريخ منطقة شرقي أفريقيا وثقافتها قد وضعه المركز ضمن خطط عمله لفترة تزيد على عقد من الزمان، كما أعرب عن شكره وتقديره لوزارة الخارجية الأوغندية وللشخصيات المعنية في حكومة أوغندا والجامعة الإسلامية هناك على الجهود والمساهمات القيمة التي قدموها لانجاز الندوة. وعبّر عن اعتقاده بأنّ "هذه الندوة ستساعد على زيادة الدراسات حول تطوّر ثقافات شرقي أفريقيا وتأثير بعضها على بعض وابراز المعالم التاريخية والتراث الملموس وغير الملموس والأرشيف والوثائق، كما أنها، أي الندوة، ستقدّمها إلى الرأي العام العالمي كدليل على تطوّر الثقافات وتلاقحها في تاريخ المنطقة.



معالي الحاج – Ally Muwabe Kirunda Kivejinja، الوزير برئاسة جمهورية أوغندا وأ. د. مهدي آدم، رئيس الجامعة الإسلامية في أوغندا.

هذا، وألقى أ. د. علي مزروعي، مدير معهد الدراسات الثقافية العالمية بجامعة الدولة في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، البحث الرئيسي للندوة بعنوان: "تأثير الحضارة والثقافة الإسلامية على مجتمعات شرقي أفريقيا. كما خاطب ضيف الشرف، معالي السيد موسى علي الحاضرين، إذ ألقى كلمة فخامة الرئيس Yoweri Kaguta Museveni، رئيس جمهورية أوغندا الذي جاء فيها "ان الندوة ستكون مناسبة لاستعراض وتقييم إسهامات الإسلام في تطوّر مجتمعات شرقي أفريقيا. كما أعرب عن اعتقاده بأن فعاليات الندوة التي ستطبع على شكل كتاب ستكون مفيدة جداً للمؤرخين والباحثين العاملين حول تاريخ المنطقة. وأشار في الختام إلى تأثير الإسلام على منطقة شرقي أفريقيا قائلاً أنّ الإسلام هو دين إنساني وللتقدّم والرقيّ"، ثم أعلن عن افتتاح الندوة رسمياً.

وعلى إثره سلّم المدير العام درع المركز وتحفة فنية إلى ضيف الشرف لتقديمهما إلى فخامة رئيس الجمهورية.



أمّا الجلسة الختامية للندوة فأقيمت يوم ١٧ ديسمبر برئاسة معالي الحاج Ally Muwabe Kirunda - Kivejinja، الوزير برئاسة الجمهورية، الذي ألقى كلمة ختامية استعرض فيها نتائج الندوة وتوصياتها ثم اختتم الندوة رسمياً.

وتجدر الإشارة هنا، إلى أنه بعد ثلاثة أيام من المداولات والنقاش المكثف، توصلت الندوة إلى الملاحظات التالية:

- قرّر المشاركون في الندوة، تقديم الشكر إلى كل من المركز (إرسيكا) والجامعة (IUIU) لتنظيمهما لهذا الحدث الهام الذي جمع مسلمي المنطقة لدراسة وبحث هذا الجانب الهام جداً من حياتهم ومستقبلهم. كما لاحظ المشاركون ما يلي:
- ضرورة الإشادة بالمسلمين الأوائل الذين قدّموا تضحيات كبيرة وجهود مضنية لنشر الإسلام وإقامة أواصر أخوة ومحبة قوية فيما بينهم.
- إنّ الإسلام انتشر بطريقة سلمية في شرقي أفريقيا وذلك على الرغم من بعض المحاولات لتقديم صورة مغايرة لذلك.
- إن تاريخ المسلمين قد قدم بطريقة سلبية من قبل الكتاب والمؤرخين الاستعماريين ومن تابعهم.
- إنّ هذا الاتجاه لازال متواصلاً حتى في أيامنا هذه.

لذا، فقد قرر المشاركون في الندوة:

- إعادة تقييم تاريخ منطقة شرقي أفريقيا من منظور موضوعي بهدف محو التأثيرات الفكرية والنفسية السلبية من التاريخ المكتوب من منظور أوروبي.
- هناك حاجة مُلحة لإعادة كتابة التاريخ العالمي لإظهار بصورة جلية إسهامات الإسلام والعلماء المسلمين أو الأمم الإسلامية.
- أدخل التجار المسلمون إلى منطقة شرقي أفريقيا ثقافة التجارة المنظمة.
- سهّل التجار المسلمون من خلال نشاطهم التجاري انتشار الإسلام في شرقي أفريقيا، وأنّ الثقافة الإسلامية أسهمت بصفة كبيرة في تطوير اللغة السواحيلية، وهي جزء من تراث الشعوب الإسلامية في هذه المنطقة.
- كان للحضارة الإسلامية تأثير إيجابي قوي على عدة جوانب من الحياة الاجتماعية في المنطقة وأن أهم ثغرة حصلت كانت من خلال العمارة في منطقة شرقي أفريقيا وذلك بسبب دخول الإسلام إلى المنطقة.
- الحضارة الإسلامية أثّرت تأثيراً إيجابياً كبيراً في عدّة مناحي من الحياة الاجتماعية في المنطقة كالعمارة واللّباس والقانون والتربية.
- لا يزال الكثير الذي يجب أن نعرفه عن الحضارة الإسلامية في شرقي أفريقيا.
- لاحظ المشاركون بالامتنان والتقدير ظهور علم تأريخ جديد يتعلّق بتراث الإسلام في شرقي أفريقيا. كما لاحظوا وجود مقاربات موضوعية ومصادر جديدة وخاصة مواد أرشيفية لم تُدرس بعد يمكن أن تسهم في تطوير علم التأريخ.

يمكنكم الاطلاع على الصحيفة الخاصة بالمركز في شبكة الانترنت

http:// ircica.org

البريد الالكتروني هو: e-mail: ircica@superonline.com

&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

محاضرات

يستضيف المركز كعادته محاضرات أيام السبت في الأسبوع الأوّل والثالث من كل شهر وذلك بدءاً من سبتمبر وحتى يونيو من كل عام، بالإضافة إلى المحاضرات التي ينظمها في المناسبات. ويقدم هذه المحاضرات علماء وكتاب وباحثون في مختلف المجالات من تركيا ومن الخارج حول موضوعات شتى تدخل في إطار اهتمامات المركز واختصاصاته، لا سيّما تاريخ الشعوب والدول الإسلامية وكذلك الفنون والعمارة والتاريخ وتاريخ العلوم والأدب واللغات... الخ. وتسجّل هذه المحاضرات على أشرطة وتحفظ كمواد مرجعية. وفيما يلي قائمة بالمحاضرات التي ألقيت في قاعة المركز اعتباراً من سبتمبر وحتى ديسمبر ٢٠٠٣.

محاضرة: "الصحّافون (باعة الكتب القديمة) ومهنتهم: صحافو استانبول"، بمشاركة سبعة من باعة كتب من استانبول، ٦ سبتمبر ٢٠٠٣.

يتواجد باعة الكتب القديمة في كافة الأحياء العلمية والثقافية، ولكن لا توجد لدينا معلومات كافية حولهم وحول مهنتهم. لقد قدّم الصحّافون باستانبول، وعبر التاريخ، إسهامات قيمة للثقافة والحضارة العثمانية. ويقوم الصحّافون اليوم بالنشاطات التي كانت تقوم بها الأجيال السابقة. ويمكن للمرء أن يقع في الخطأ إذا قارن أعضاء هذه المهنة بتجار الكتب القديمة الذين يتعاطون التجارة بهدف الربح، على الرغم من أنّ المهنتين تتشابهان في الواقع. لذا، يجب التفريق بين الذين يتعاطون تجارة الكتب القديمة كمهنة والصحّافين.

لقد حاول المشاركون في هذا الاجتماع مناقشة هذه المسألة بالاعتماد على بعض الأمثلة، كما ركّزوا أيضاً على الجوانب الأخرى للموضوع كبيع الكتب بالمزاد وكيف يتعامل الصحافون مع الزبائن ويقتنون لهم الكتب وكيف يستطيعون تلبية طلبات العلماء من الكتب والتشابه بين المكتبيين الذين يبيعون المراجع والصحّافين.

محاضرة: ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٣. "السلطان عبد الحميد الثاني وحكمه"

تقديم كل من: *E. - N. Aklan - O. Koloğlu - Z. - C. Eraslar -G. Çetinsaya Üyepazarcı - A. Özcan - M. A. Beyhan Kurşun*

الغرض من هذه المحاضرة أو الاجتماع هو تسليط الضوء على الهوية الحقيقية للسلطان عبد الحميد الثاني والحقائق التاريخية لحكمه بعيداً عن الكلام الذي كان يردّده البعض وذلك بالاعتماد على وثائق موجودة ومعلومات. انّ الهدف الرئيسي من هذا الاجتماع هو تقديم آراء متضاربة حول السلطان وتشجيع الدراسات لتصحيح الأخطاء. لذا، فقد ناقشت مجموعة من العلماء والباحثين المرموقين الموضوع من جوانبه المختلفة بهدف تقديم معلومات يوثق بها حول هذه الشخصية الهامة للتاريخ الحديث.

وفيما يلي عناوين البحوث التي ألقيت في الاجتماع:

- "عبد الحميد والنظرية طويلة المدى للتاريخ"، Orhan Koloğlu
- "تأملات في ريبة السلطان عبد الحميد الثاني من الدبلوماسية"، زكريا قورشون.
- "عبد الحميد الثاني والدستور"، Cezmi Eraslan
- "عبد الحميد الثاني والصحافة الغربية"، Erol Üyepazarcı
- "سياسة سورية والحجاز خلال حكم عبد الحميد الثاني، Tufan Buzpınar
- "عبد الحميد الثاني والسياسة الأوروبية"، عزمي أوزجان.
- "السياسة المتبعة في العراق خلال حكم عبد الحميد الثاني، Gökhan Çetinsaya
- "عبد الحميد في الصحافة الألمانية"، Necmettin Alkan

هذا، وسوف يقوم وقف إيسار بنشر البحوث التي ألقيت في هذا الاجتماع.

محاضرة: "علي قوشجي وعلم الفلك عند العثمانيين"، مصطفى قجار، ٦ ديسمبر ٢٠٠٣.

تحدث د. مصطفى قجار في محاضرته عن العالم المرموق علي قوشجي الذي يحتلّ مكانة هامة في تاريخ العلوم التركية. ولكن يوجد عدد قليل جداً من الدراسات حول أعماله. وأشار المحاضر إلى أنّ علي قوشجي أعاد تقييم نموذج Ptolemy وأظهر عدة أخطاء فيه. ثم قدم نبذة مختصرة عن حياة هذا العالم، ولا سيّما تعليمه وأسفاره إلى كل من هرات وطشقند، قائلاً أن علي قوشجي زار عام ١٤٢٥ أو ١٤٢٧ المرصد الذي بناه أولوغ بك في سمرقند وقدّم له كتابا. كما تناول المحاضر رحلة هذا العالم إلى تبريز واستانبول وتقديمه كتاباً إلى محمد الثاني، ثم أصبح مُدرّساً في آياصوفيا. كما تناول د. قجار تأثير هذا العالم على نظام التعليم العثماني وتدريس علم الفلك والرياضيات. ثم أشار إلى أن مدرسة سمرقند لعلم الفلك والرياضيات التي أسسها قاضي زاده قد تطورت مع علي قوشجي وأصبح لها تأثير كبير على المدارس العثمانية.

اجتماع: "الدراسات الإسلامية و أ. د. محمد حميد الله"، ٢٠ ديسمبر.

ألقى أ. د. أكمل الدين احسان أوغلى كلمة في بداية الاجتماع، ثم عرض المقاربات التحليلية التالية لحياة محمد حميد الله وأعماله: "نبذة عن حياة حميد الله وببليوغرافيا" تقديم د. كامل ياشار أوغلى، و "حميد الله في الصحافة" إعداد الأستاذ المشارك اسماعيل قرة، و"دراسات حميد الله حول صراع القوانين والقانون الدولي"، إعداد صالح طوغ، و "دراسات حميد الله حول الشريعة الإسلامية وطقوس العبادات" للأستاذ الدكتور خير الدين قرمان، و "دراسات حميد الله حول القانون الوضعي "للأستاذ الدكتور محمد عاكف آيدين، و "نشر مخطوطات حميد الله" للأستاذ الدكتور رمضان ششن، و "ترجمة كتاب سير الكبير للشيباني إلى اللغة الفرنسية من قبل حميد الله "للأستاذ الدكتور محمد سيد خطيب أوغلى، و "دراسات حميد الله حول تاريخ الإسلام" للأستاذ الدكتور مصطفى فايده، و "دراسات حميد الله حول التفاسير القرآنية" للأستاذة الدكتورة سعاد يلدريم، و "دراسات حميد الله حول أحاديث الرسول" للأستاذ الدكتور ابراهيم خطيب أوغلى، و"مفهوم حميد الله للتطوّر" للأستاذ الدكتور اسماعيل ياقت (Yakıt). أمّا الدكتور كامل ياشار أوغلي فقد قدّم نبذة عن حياة الأستاذ حميد الله وأعماله. وركز الأستاذ المشارك اسماعيل قاره على انتشار وتوزيع أعمال الأستاذ حميد الله وانعكاساتها في الصحافة وتأثيراتها على العلاقات في الفكر الإسلامي. واستعرض المحاضر بعض الموضوعات الهامة كترجمة كتب ومقالات حميد الله إلى اللغة التركية. وتحدّث أ. د. صالح طوغ عن كتب ومقالات الأستاذ حميد الله حول صراع القوانين والقانون الدولي. وتناول أ. د. خير الدين قرمان المفاهيم الجديدة التي أدخلها الأستاذ حميد الله في مجالي القانون والفقه الإسلامي بالاعتماد على بعض المقاطع من كتبه. وأشار أ. د. محمد عاكف آيدين إلى أن الأستاذ حميد الله يعتبر "دستور المدينة" نموذجاً "للعقد الاجتماعي"، ونجده فيما بعد في أعمال روسو (Rousseau) و Locke. وعرض أ. د. رمضان ششن اثنتي عشرة مخطوطة، كلها باللغة العربية كتبها بعض العلماء في فترات سابقة وقام أ. حميد الله بنشرها. كما أحاط الأستاذ ششن الحاضرين بمحتوى تلك الكتب ونسخها. وأماكن تواجد المخطوطات التي استعملها. وفي الكلمة التي ألقاها، تحدث أ. د. ابراهيم خطيب أوغلى عن الأستاذ حميد الله باعتباره عالم الإسلام واستعرض اسهاماته في علوم الحديث إذ يمكن تقديمه كنموذج للمنهجية التي يجب اتباعها في القيام بدراسات علمية. ويتناول أ. د. اسماعيل ياقت مفهوم الأستاذ حميد الله للتطور وخاصة بالاعتماد على كتاب "خلق الكائنات" الذي يرسم عملية التطوّر في ذهن المفكرين المسلمين حسب الأستاذ حميد الله.

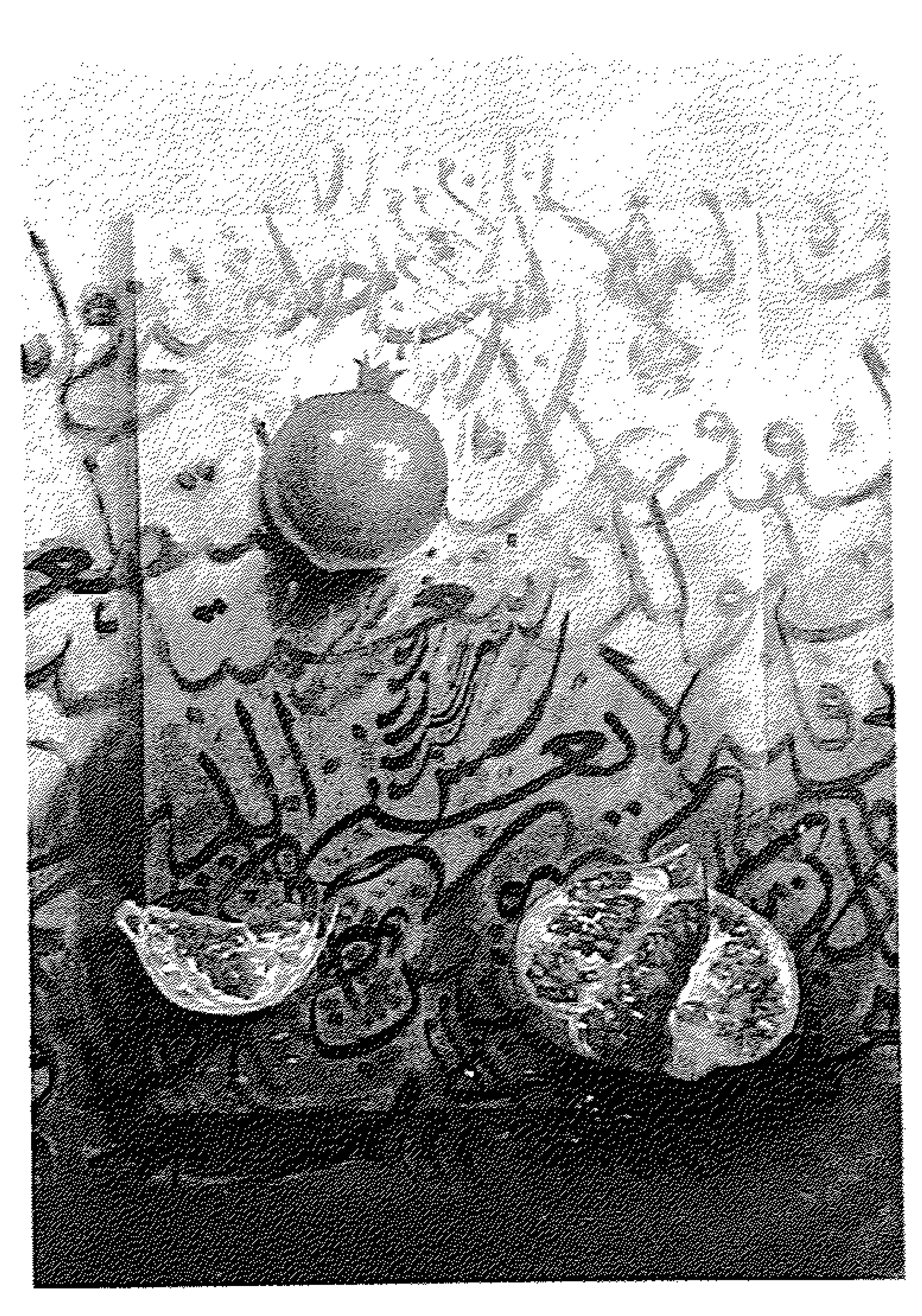
المعارض

* استضاف المركز **معرضاً للرسم والتذهيب للسيدة شبنم آراس (Şebnem Aras)** وقد مثلث اللوحات المعروضة عدة نماذج لكفوف مذهبة مع بعض الأدعية المكتوبة على باطن الكف وكأنها ترمز إلى الحوار بين الخالق والمخلوقات. أقيم المعرض في الفترة من ٩ إلى ٢٩ يونيو/ حزيران ٢٠٠٣. وعرضت فيه خمس وثلاثون لوحة أعدت بتقنيات مختلفة. أمّا أهم المواد المستعملة فهما الدهن الزيتي (acrylic) والذهب. هذا، وقد شاركت الفنانة في معرضين مشتركين، كان الأول بعنوان: "الدراويش والورود" والثاني "الأيدي"، وهي كلها ترمز إلى التصوّف.

* **معرض للرسم الزيتي لكمال گوزال (Güzel):**

أقيم هذا المعرض في الفترة من ٣ إلى ١٦ أكتوبر ٢٠٠٣. وُلد الفنان باستانبول عام ١٩٤٥، وابتداءًا من ١٩٨٠ فصاعداً بدأ في جمع لوحات الرسامين الأتراك والأجانب. وقد استلهم أسلوبه من أعمال رسامين مشهورين أمثال خوجه علي رضا وZonaro وخليل باشا و Feyhaman وحكمت أونات وسليمان سيّد. أقام الفنان عدة معارض في الفترة من ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٣. وقد أوجز الفنان كمال گوزال الموضوع الرئيسي لمعرضه بالمركز في الكلمات التالية:

"لقد حاولت التعبير في لوحاتي الأخيرة عن الجمل المكوّنة من كلمات رقيقة مع ألوان ورسومات. إنّ الألوان الممزوجة مع أحاسيسي العميقة التي عبّرت عنها في أعمالي قد استلهمتها من الرسم التجريدي والملموس. لقد حاولت إيجاد أشكال تتماشى والكلمات. إنّ العبارات المستوحاة من الكلمات الرقيقة والتي ألهمتني في إعداد أعمالي تشكل القيَم العالمية الصالحة للإنسانية جمعاء".



* **معرض الفنان الإيراني رحيم يزداني:**

أقيم هذا المعرض في الفترة من ١٧ إلى ٣١ أكتوبر ٢٠٠٣ تحت عنوان "العين الثالثة". وُلد الفنان في مدينة تبريز عام ١٩٦٤. بدأ الرسم بتشجيع من أستاذه في المدرسة العليا. إلتحق بدروس مشاهير الرسامين في إيران وعرض لوحاته مع أساتذته وكذلك في معارض مستقلة. ويستخدم الفنان تقنيات الرسم الزيتي والرسم بالألوان المائية. ويقول الفنان أنّ أستاذه الكبير هي الطبيعة التي يستلهم منها كل أعماله. ومنذ ١٩٩٤ يقيم الفنان بتركيا.

* **معرض للمنمنمات للسيدة Gülten Şehirli Okvuran:**

أقيم هذا المعرض في الفترة من ٥ إلى ١٧ ديسمبر ٢٠٠٣. تخرجت الفنانة من أكاديمية الفنون الجميلة كمصمّمة داخلية. درست على أيدي أساتذة كبار أمثال صبري بَركَل ودوريم أربيل. وتقول الفنانة أن اهتمامها بالمنمنمات العثمانية نابع من اهتمامها باللباس العثماني. وقد عرضت ٢٦ لوحة، كان موضوعها الرئيسي هو الحب، أي الحب الإلهي وحبّ الطبيعة وحبّ المادة. وقد رسمت المنمنمات المعروضة بالدهن الزيتي في حين أن أصول تلك المنمنمات قد رسمت بالألوان المائية. هذا، وقد فازت الفنانة بعدة جوائز في الرسم الكرافيكي والرسم الزيتي.

تواصل المسابقة الدولية السادسة لفن الخط باسم ميرعماد الحسني

كنا قد أعلنا في العدد الستين من النشرة الاخبارية عن إجراء المسابقة الدولية السادسة لفن الخط التي يجريها المركز بشكل دوري كل ثلاث سنوات كما نوهنا في العدد الحادي والستين بحفل الاعلان عن تلك المسابقة التي تقام هذه المرة باسم الخطاط الإيراني الكبير ميرعماد الحسين في الذكرى المئوية الرابعة لوفاته (٩٦١-١٠٢٤هـ/١٥٥٤-١٦١٥م).

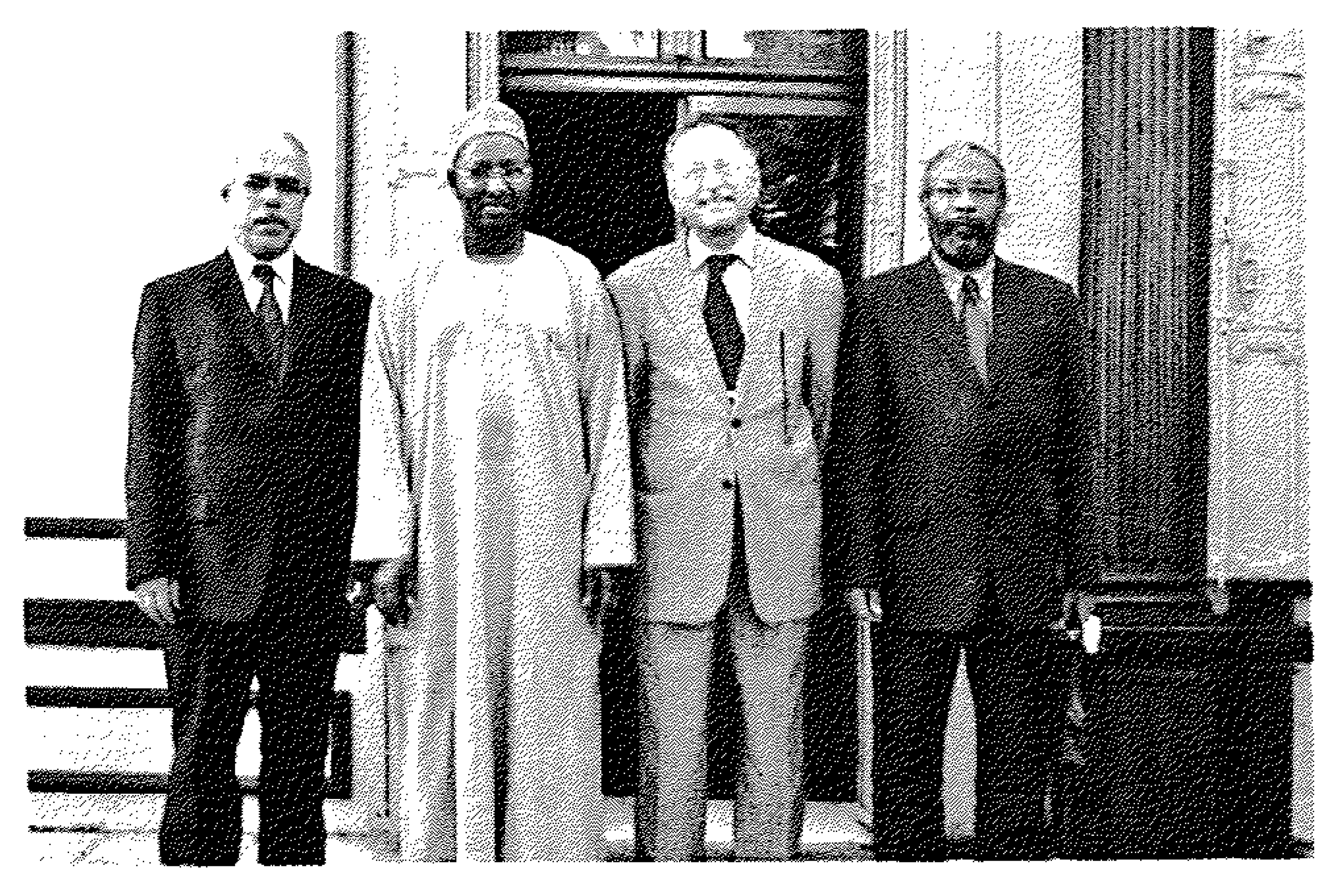
ونود أن نشير في هذا العدد إلى مواصلة الاجراءات الخاصة بتنظيم هذه المسابقة. فحسب البرنامج الزمني المقرر كانت نهاية شهر اكتوبر آخر موعد لقبول طلبات الاشتراك بالمسابقة، إلا أن سكرتارية المسابقة واصلت تسلم وتسجيل طلبات الاشتراك التي وصلتها بعد ذلك الموعد لعدة اعتبارات، من أهمها أخذ التأخر في البريد بعين الاعتبار والحرص على إتاحة الفرصة أمام جميع الراغبين في المشاركة من تحقيق تلك الرغبة. وقد تميزت هذه الدورة عن سابقاتها بتزايد عدد طلبات المشاركة لعدة أسباب، من أهمها إحداث موقع خاص بالمسابقة على شبكة الانترنيت ووصول عدد كبير من الاستمارات بطريق البريد الالكتروني، بالاضافة إلى الاصداء التي احدثتها المسابقات الماضية والتجربة المتراكمة والتواصل بين الخطاطين في مختلف اصقاع العالم. وممّا يبعث على السرور أن عدد الطلبات الواردة حتى الآن قد تجاوز ١٥٠٠ طلباً من أكثر من ٤٠ دولة في العالم. وإذا ما قارنا هذا العدد بالمسابقة الأولى، حين كان العدد نحو ٣٠٠ مشارك، نجد أن عدد المشاركين بعد خمسة مسابقات يقترب من خمسة أمثال المشاركين في البداية، ناهيك عن التحسن المستمر الملموس في الأداء والمستويات المتقدمة للمسابقة والوعي المتزايد بموضوعها وأهدافها التي نستطيع القول بأنها قد تحققت بفضل الله تعالى، ومن ثم بتظافر الجهود المخلصة والتوجيهات الحكيمة للقائمين على شؤون المركز والمسابقة في آن معاً وكذلك الدعم الذي تلقاه من الهيئات والمؤسسات المعنية بهذا الأمر في الدول الأعضاء وفي العديد من دول العالم.

هذا، ومن المنتظر أن تجتمع هيئة التحكيم في أواخر شهر مارس أو مطلع شهر أبريل من العام القادم وإعلان النتائج عقب ذلك ونأمل أن يحمل العدد القادم من النشرة تلك النتائج التي ينتظرها المشاركون والمهتمون بشأنها في مختلف أنحاء العالم كحدث فني دولي مرتقب. والله ولي التوفيق.

الزّوار المرموقون:

تشرّف المركز بزيارة معالي الدكتور عثمان بوقاجه، رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب في نيجيريا، عضو سابق في مجلس إدارة المركز، وذلك يوم ١٩ سبتمبر ٢٠٠٣. وبعد قيامه بجولة في مختلف أقسام المركز واطّلاعه على مختلف المشروعات والأعمال وحصوله على معلومات حولها دوّن الدكتور بوقاجه انطباعاته على سجل كبار زوّار المركز:

"إنني سعيد جدا بالمجيئ إلى هنا بعد سنوات طويلة. لقد تجولت في المركز وقد أعجبت كثيراً بجودة الأعمال وعددها. كما أعجبت بالاستقبال الحارّ الذي خصّني به موظفو المركز. إنها مؤسسة قائمة على الاخوة. وانني أتمنى وأدعو أن يستمر هذا العمل الذي، أعتقد، أنه يقدّم إلى بقية العالم الصورة الحقيقية للإسلام".



د. عثمان بوقاجة و أ. محمد باكاري (من نيجيريا) من جامعة الفاتح باستانبول مع المدير العام أ. د. أكمل الدين احسان أوغلى. و د. خالد أرن.

مؤتمر دولي حول "العلوم في المجتمعات الإسلامية: المحاولات التاريخية والآفاق المستقبلية"

- تنظم مؤسسة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء مؤتمراً دولياً بالرباط يومي ١٦ و ١٧ أبريل/نيسان ٢٠٠٤ بالتعاون مع معهد Max Planck لتاريخ العلوم ببرلين. أمّا الهدف من وراء المؤتمر فهو تشجيع النقاش حول الموضوعات التالية وأخرى متصلة بها.
- تأسيس قاعدة لعلم اجتماع العلوم في المجتمعات الإسلامية.
- الاعلان عن نقاشات نظرية حول علوم المعرفة التي تكوّن الإطار العلمي العملي في العالم الإسلامي.
- جعل مجال تاريخ العلوم في المجتمعات الإسلامية من موضوعات الساعة، وخاصة مسألة العلاقة الممكنة للبحث في المجال الأكاديمي أو الحصول على علوم وتكنولوجيا حديثة من قبل البلدان الإسلامية، والدور الذي يمكن للدراسات المتميّزة في هذا المجال أن تقوم به في عملية دمج هذه البلدان في إنتاج العلوم والتكنولوجيا على مستوى العالم.

وسوف يشارك في هذا المؤتمر حوالي خمسة عشر متحدثاً من الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا وستكون بحوثهم باللغات العربية والفرنسية والانجليزية حول مختلف جوانب الموضوع وسيتم نشر تلك البحوث على شكل كتاب بعد مراجعتها. وللمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بالمنسق العلمي للمؤتمر: أ. د. أباطّوي بجامعة فاس، قسم الفلسفة على (abattouy@menara.ma) أو

Max Planck Institute for the History of Science, Berlin (abattouy@mpiwg-berlin.mpg.de)

وللمزيد من المعلومات حول نشاطات المؤسسة، يرجي زيارة موقعها على شبكة الانترنيت: www.fondation.org.ma. أمّا عنوان المؤسسات فهو الآتي:

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الانسانية.
شارع الكورنيش – عين دياب – انفا – الدار البيضاء 20052 المغرب.
ص ب: 12585 الدار البيضاء. 20052 – المغرب
الهاتف 30/27 910 223 212 الفاكس: 31 910 223 212.

الدورة السابعة والثلاثون للمؤتمر العالمي للدراسات الآسيوية وشمال أفريقية (ICANAS)– موسكو ٢٠٠٤

ستعقد الدورة السابعة والثلاثون للمؤتمر العالمي للدراسات الآسيوية وشمال أفريقية(ICANAS 37) في موسكو في الفترة من ١٦ إلى ٢١ أغسطس/ آب ٢٠٠٤.

وسيترأس هذه الدورة الأستاذ Professor R. B. Rybakov، رئيس جمعية المستشرقين التابعة للأكاديمية الروسية للعلوم التي تنظم هذا المؤتمر. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الجمعية هي الجمعية الوطنية للمستشرقين وتضمّ في عضويتها المؤرخين وعلماء اللغة والانثروبولوجيين وخبراء الثقافات ورجال الاقتصاد والمحلّلين السياسيين ونقاد الفنّ والمكتبيين وعلماء آخرين. وقد احتفلت هذه الجمعية مؤخراً بعيدها المائة على تأسيسها. أمّا شعار هذا المؤتمر فهو: "الوحدة في التنوع"، ويرمز إلى تجمّع كافة القيم الثقافية التقليدية التي تتقاسمها الشعوب التي تسكن أوراسيا وشمال أفريقيا وتتمتع بنفس الحقوق.

ويمكن الحصول على مزيد من المعلومات حول شروط الاشتراك وموضوعات جلسات العمل والجلسات والأحداث الثقافية الأخرى بالكتابة إلى:

Head of the Secretariat of ICANAS – 37
Prof. Dimitry D. Vasilyev
Rozhdestventka St., 12 Moscow, Russia - 103753
ICANAS – 37
الهاتف: 7 (095) 928 57 64
الفاكس: 7 (095) 925 77 88
e-mail: ivran@orc.ru

من أحدث مقتنيات المكتبة

"علوم متعددة الثقافات فى الدولة العثمانية"،
"Multicultural Science in the Ottoman Empire"

أكمل الدين احسان أوغلى و Kostas Chatziz و Efthymios Nicolaidis مجموعة دراسات من الأكاديمية العالمية لتاريخ العلوم، منشورات Brepols، Turnhort، بلجيكا، ٢٠٠٣.

هذا الكتاب هو عبارة عن بحوث ووقائع "الندوة حول العلوم والتكنولوجيا والتنوع الثقافي: من الدولة العثمانية إلى الدول الوطنية" التي أقيمت في إطار المؤتمر العشرين الذي نظمه الاتحاد الدولي لتاريخ وفلسفة العلوم (IUCPS) بمدينة المكسيك في الفترة من ٨–١٤ يوليو/تموز ٢٠٠١. وقد حضر تلك الندوة علماء من مختلف الاختصاصات حول موضوع العلوم العثمانية وشبكة اتصالات العلاقات العلمية والتربوية لمختلف شعوب الدولة العثمانية وكذلك العلاقات بين العلوم وهذه الدولة من ناحية وأوروبا من ناحية أخرى. وقد أعدّ كل من أكمل الدين احسان أوغلى والأستاذ Nicolaidis مقدمة تناولا فيها تلك الموضوعات وكذلك وضع الدراسات في هذا المجال. أما البحوث، فقد تطرقت إلى النشاطات العلمية في الدولة العثمانية والتي اشتملت على عدة تقاليد، بما في ذلك التقاليد الإسلامية التي ورثها الأتراك العثمانيون والتي واصلها العرب. وقد شاركت الشعوب الأوروبية، مثل البوسنيون والألبان، في هذه النشاطات بعد فترة قليلة، كما توجد عدة مساهمات أخرى من تقاليد التجمعات المسيحية التي كانت تعيش في الأناضول والبلقان. وفي الوقت نفسه، فقد أخذ العثمانيون على عاتقهم نقل العلوم والتكنولوجيا الجديدة من أوروبا. عالجت الأوراق المقدمة في تلك الندوة كل هذه المظاهر حول طبيعة تطور العلوم في المنطقة العثمانية وشبكة الاتصالات التي وجدت، ولا سيّما العلاقات العلمية والتربوية لمختلف الشعوب التي كانت تعيش في تلك المنطقة وكذلك علاقات الدول الوطنية التي تلتها. وعلى هذا النحو، فإن الكتاب يقدم أول تحليل شامل لعملية التطوّر متعددة الأبعاد للعلوم العثمانية، كما تم تناول عدد من الموضوعات للمرّة الأولى.

مختارات من مجموعة الرسوم فى متحف ثاقب صبانجى، التابع لجامعة صبانجى،
Sabancı Üniversitesi Sakıp Sabancı Müzesi Resim Koleksiyondan seçmeler

اعداد Kıymet Giray ، استانبول، ٢٠٠٢، ٢٥٨ ص.

يُعرّف هذا الكتاب بإحدى المجموعات الهامة من الرسوم في متحف ثاقب صبانجي، التابع لجامعة صبانجي، وهو متحف معروف باستانبول، حصل على "جائزة إرسيكا لرعاية التراث الحضاري وتشجيع البحث العلمي" لعام ٢٠٠٣. وقد أعدّت المؤلفة من جامعة أنقرة، من قسم الفنون هذا الكتاب وقدّم له السيد ثاقب صبانجي، صاحب المجموعة. كما توجد مقدمة بقلم المؤلفة، التي تناولت في القسم الأول بعنوان "لمحة عن تاريخ فن الرسم التركي" التطوّر التاريخي لفن الرسم بصفة علمية، مع ذكر نماذج لرسومات لفنانين أتراك وأجانب مشهورين، أما في القسم الثاني، فقد قدمت المؤلفة معلومات حول الرسامين وأعمالهم. وبالنسبة للرسامين الاجانب الذين تم ادراج لوحاتهم في هذا الكتاب فهم: Pierre Desire Guillemet (١٨٢٧ - ١٨٧٨) و Fausto Zonaro (١٨٥٤ – ١٩٢٩) و Ivan Konstantinoviç Aivazovosky (١٨١٧ - ١٩٠٠)

وقد عمل كل من Guillemet و Zonaro كرسامين لدى كل من السلطان عبد العزيز والسلطان عبد الحميد على التوالي إثر دخول فن الرسم بالألوان الزيتية إلى القصور العثمانية. أما Aivazovsky فكان الرسام الرائد في عصره. وكان من بين الرسامين المعروفين في تلك الأعمال رجال دولة مثل الأمير الخليفة عبد المجيد افندي (استانبول ١٨٦٨ باريس ١٩٤٤) وشكر أحمد باشا (١٨٤١ – ١٩٠٧) وحسين زكاني باشا (١٨٦٠ – ١٩١٩) وخليل باشا (١٨٥٧ – ١٩٣٦). ومن بين مشاهير الرسامين يمكن ذكر عثمان حمدي بك (١٨٤٢ – ١٩١٠) وخوجه علي رضا (١٨٦٤ – ١٩٣٥) ونور الدين برك (١٩٠٦ – ١٩٨٢) وبدري رحمي أيوب أوغلى (١٩١١ – ١٩٧٥) وفكرت معلاً (١٩٠٣ – ١٩٦٧) وفخر النسا زيد (١٩٠١ – ١٩٩١) وعابدين دينو

(١٩١٣ – ١٩٩٣). ويمكن لمن يتصفح بطاقات تلك اللوحات التعرف على ميزات مختلف المدارس في هذا الفن، إذ يضم الكتاب أكثر من ١٣٠ لوحة فنية لكبار الرسامين تعكس مقدمة ممتازة لمعروضات متحف ثاقب صبانجي للوحات الزيتية.

"خلاص الأمة في معرفة الأئمة"

للصدر الأعظم لطفي باشا، تحرير ماجده مخلوف، دار الآفاق العربية، القاهرة ١٤٢٢/٢٠٠١، مقدمة المؤلف ص ٥ – ٩، القسم الأول مراجعة النص: ص ١٣ – ٣٤، مخطوط نسخة التحقيق: ص ٣٥ – ٦٨، البيليوغرافيا: ص ٦٩ – ٧٥، كشاف المحتويات ص ٧٦.

هذه الرسالة التي وضعها الوزير الأعظم لطفي باشا (ت: ٩٦٨/ ١٥٦٣) مؤلف "آصفنامه" تناقش موضوع اعتبار الخلفاء والسلاطين الذين لا ينتسبون إلى قريش ما إذا كانوا "أئمة" أم لا؟ ويتضح أنّ الخلافات التي ظهرت بين الفقهاء حول دور الخلفاء والسلاطين الذين أخذوا الحكم بعد سقوط الخلافة العباسية عام ١٢٥٨ قد استمرت خلال حياة المؤلف. وهكذا، فقد جرى نقاش حول شرعية الخلفاء العثمانيين. وقد سبق للتفتزاني المتوفي في عام ٧٩٢هـ/ ١٣٩٠م أن تطرق إلى الموضوع نفسه في تعليقه على الكتاب المعنون "العقائد النسفية" عندما استشهد بمقولة "الأئمة من قريش"، ولا يمكن اسناد هذا اللقب إلى شخص آخر، فقد فسّرها" كيف يمكن لهذه الكلمات أن تتلائم مع وضع الأمة الإسلامية والسلاطين". وإذا ما صحت تلك المقولة، فكيف يمكن للمسلمين أن يموتوا دون معرفة أئمتهم؟ وهل يموتون ميتة الجاهلية؟ وهل يصح ذلك أم لا؟. وقد تناول لطفي باشا الموضوع اعتماداً على كتب فتاوى الحنفية، لمعرفة صحة تلك المقولة. وهو يرى أنه ليس من الضروري بمكان أن يكون الإمام من قريش، إذ يرى أن هذا الشرط كان صالحاً فقط بالنسبة للقرون الأولى من التاريخ الإسلامي. ويرى أنه يمكن الاكتفاء بطاعة الشعوب لحاكمها ولسلطتها لكي يصبح إماماً وأنه بالإمكان للسلاطين والحكام غير المنتسبين لقريش أن يكونوا أئمة شرعيين، لاسيما وأنهم يحكمون في أراض تعتبر "دار الإسلام"، كما أنه لا يمكن اعتبار الأراضي الإسلامية التي يحكمها حكّام غير مسلمين "دار الحرب".

فبالنسبة للحالة الأولى يجب أن تكون للحاكم سلطة مطلقة ويحكم بالشرع. ويستشهد المؤلف لطفي باشا في هذا الصدد بأمثلة من كتب الفتاوى. ويذكر في نهاية الكتاب سلطة السلطان فيما يخص قانون الحرب والغنائم.

"المثابرة والصبر والحب: التذهيب"

"Emek, Sabır ve Sevgi: Tezhib"

إعداد Nilüfer Kurfayz، ترجمة Dara Çolakoğlu، منشورات Tatav، استانبول، ٢٠٠٣، ٩٠ ص، باللغتين الانجليزية والتركية.

يقع هذا الكتاب في قسمين، الأول يشرح الجوانب النظرية لهذا الفن، فيما يتناول القسم الثاني صوراً فوتوغرافية ملونة للنماذج الواردة فيه. يستهل الكتاب بمقدمة تغطي بعض المعلومات حول هذا الفن ويعالج أهمية الزخرفة والتذهيب في تاريخ الانسانية، وزخرفة الكتب والأشكال المستخدمة في فن الزخرفة التركي والأنماط المختلفة مثل الزهور والشموس والأهلة.... الخ. وأهمية الذهب بالنسبة لفنّ التذهيب ومواد الصقل والتلميح وأهمية إعداد الورق وإنتاج الزخرفة وتقنيات الرسم والتصميم وطرق استخدام الذهب في الكتابة والزخرفة. وينتهي القسم الأول ببليوغرافيا حول الموضوع.

أما القسم الثاني من الكتاب فيحتوي على صور ملوّنة لنماذج مختلفة من التذهيب للوحات متفرقة وحليات شريفة وكذلك للّوحات التي تحمل آيات كريمة وحكم وأشعار.

"The Development of Islamic Culture among Albanians During the 20th Century"

"تطور الثقافة الإسلامية بين الألبان خلال القرن العشرين"

للدكتور رامز زكائي، مراجعة الأستاذ المشارك د.دلاور صادقاي، مراجعة النسخة الإنجليزية: Mirela Xheneti ، ترجمه إلى الإنجليزية: Enrid Malile وFatjon Lika وFlamur Tafa، المعهد الألباني للفكر والحضارة الإسلامية، تيرانا ٢٠٠٢، ٣٧٤ص.

يتناول هذا الكتاب تطور الثقافة الإسلامية في المقاطعات الألبانية إلى جانب ألبان الشتات. والدكتور رامز زكائي هو مؤرخ ومدير عام المعهد الألباني للفكر والحضارة الإسلامية وقد حاول في عمله أن يرسم وضع الثقافة الإسلامية في

ألبانيا وتقديم فهم أعمق لمجرياتها. وعندما كان يعدّ الدراسة، قام المؤلف بالعديدمن الاتصالات مع المؤسسات من بينها دور الأرشيف والمكتبات وكذلك المدرسة الإسلامية في برشتينا وجاقوفا في قوصوه وكذلك مكتبة اسحق بك للمدرسة الإسلامية في شوقوف والجماعة الإسلامية بجمهورية الجبل الأسود، كما اعتمد المؤلف منشورات المركز الألباني الإسلامي في متشيغان والمراكز الأخرى الموجودة في نيوجرسي ونيويورك بالولايات المتحدة. ويعتبر هذا الكتاب أحد الكتب القلائل الذي يتناول الثقافة الإسلامية في ألبانيا. أما أهم الموضوعات التي يتناولها فهي:- السياسة المعادية للدين وتأثيراتها على الثقافة الإسلامية، والتربية الإسلامية في البلاد، والمنشورات الإسلامية، والشخصيات الثقافية الإسلامية. ويقدم الفصل الأول من الكتاب نظرة عامة على إحياء الفكر الإسلامي بألبانيا ودوره في الحفاظ على الهوية الوطنية. ويتناول الفصل الثاني التربية الإسلامية ، بما في ذلك البنية الأساسية وتنظيم التعليم في مختلف المستويات وتوزيع المدارس وتطورها التاريخي. ويوجد في هذا الفصل قسم يهتم بالتعليم العالي في الدراسات الإسلامية. ويعالج الفصل الثالث المنشورات الإسلامية والصحافة في ألبانيا وفي الشتات، علماً بأن الألبان الموجودين في الشتات يتوزعون على القارات الخمس. ولتسهيل الدراسة، فقد تم جمع المنشورات الدينية بالألبانية مثل الدوريات والكتب المدرسية لتدريس العقيدة الإسلامية وترجمات معاني القرآن الكريم بالألبانية وكذلك المدائح النبوية. ويعتبر هذا الكتاب الأول من نوعه الذي يقدم تصنيفاً كاملاً يمثل هذه الأعمال. ويوجد قسم آخر هام في هذا الفصل حول الترجمات لمقتطفات لمعاني القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة باللغة الألبانية. وعند بحثه عن ترجمات القرآن الكريم، اعتمد المؤلف على مخطوطات بقلم علماء دين ألبانيين كانوا دقيقين في استخدام المصطلحات الدينية وما يعادلها من كلمات في اللغة الألبانية. ومن خلال التحليل الذي قام به المؤلف، يلاحظ القارئ أن المدائح النبوية لها قيمة دينية ولغوية على حد سواء. أما الفصل الرابع فيغطي الشخصيات التي كانت تعمل في مجال الثقافة الإسلامية وأعمالهم، ونذكر من بينهم النسّاخ والكتّاب والناشرين وعلماء الشرق والزعماء الروحيين والعسكريين والمتصوفين والفلاسفة وكذلك المؤذنين المبدعين مثل الملا حسن Masurica ، ويذكر المؤلف أيضاً الشخصيات النسائية مثل Hoxha Hanmit. وفي المجمل فقد ركزت الدراسة على خمس وخمسين شخصية معروفة كانت تنشط منذ بداية القرن العشرين وحتى يومنا هذا. وعلى هذا النحو، فان هذه الدراسة العلمية تخدم الثقافة الوطنية للمؤلف، كما تخاطب الأوساط العلمية. ويضم الكتاب أيضاً صوراً فوتوغرافية وجداول وحواشي مفصلة وببليوغرافيا موسعة.

(مراجعة د.سميراميس جاويش اوغلى)

"Hasbahçe. Osmanlı Kültüründe Bahçe ve Çiçek"

"الحديقة الخاصة — الحدائق والزهور فى الثقافة العثمانية"

نورخان آتاصوي ، إصدار Aygaz A.Ş.

و Koç Kültür Sanat ve Tanıtım Hiz.Tic.Aş.

باللغة التركية، ٣٦٧ص.

صدر هذا الكتاب بطبعته الأنيقة الفاخرة بدعم من السيدين رحمي قوچ وعمر قوچ ويضم تصديرين، اولهما بقلم عمر قورچ والثاني بقلم طلعت حلمان، بالاضافة إلى مقدمة المؤلفة. وتشير الأستاذة الدكتورة نورخان آتاصوي، العالمة وأستاذة تاريخ الفن في مقدمتها إلى مصادر كتابها من كتب ومقالات لعدد من العلماء والمتخصصين في موضوع "الحديقة العثمانية"، ولاسيّما الحدائق الخاصة للسلاطين العثمانيين وذلك اعتماداً على المواد البصرية والمصادر المكتوبة. ويعرض الكتاب الحدائق العثمانية التاريخية من خلال المنمنمات أو الرسوم المحفورة لعدد من الفنانين المحليين أو الأجانب. وبالاضافة إلى المراجع الأساسية التي اعتمدتها المؤلفة لكل من أوليا چلبي وأرميا وانجيجيان، فقد راجعت المصادر الأرشيفية ومذكرات الرحالة الأجانب. وقد تطرقت في الفصل الأول إلى الحدائق في الدول الإسلامية وكذلك في روما وبيزنطة. وفي الفصل الثاني ركزت على أوصاف الحدائق العثمانية، بما في ذلك الجواسق والمعروشات والسواقي والنوافير التي كانت تحيط بها الأشجار والزهور المتسلقة. أما الفصل الثالث فيتناول الحدائق العثمانية في أوروبا، بينما يتناول الفصل الرابع العلاقة بين العالم العثماني والزهور ودورها في العديد من

المراسم والموائد وكذلك خصائص تلك الزهور والحدائق، كما أنها تطرقت إلى المطرزات ومعاني الزهور التي كانت تحملها أو ترمز إليها أيام السلاطين العثمانيين من أمثال محمد الثاني وسليمان الأول وأحمد الثالث ومحمود الثاني ودخول الزنبقة إلى أوروبا وأعمال الفنانين العثمانيين مثل مطراقچي نصوح وقره ممي. أما الفصل الخامس فإنه يصف حدائق الجنّة كما يتم تصوّرها أو تخيّلها في المنمنمات العثمانية. ويصف الفصل السادس حدائق القصور العثمانية في كل من بورصه وأدرنه والقصر القديم باستانبول وكذلك في كل من الروم ايلي ومانيسا وأماسية والقصر الجديد (قصر طوب قابي) والحدائق في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر كما عكستها الصور الموجودة في قسم الحريم بقصر طوب قابي. ويصف الفصل السابع الحديقة الخاصة للسلطان في كل من الضّفتين الآسيوية والأوروبية من استانبول والحدائق المطلة على الجانبين الشرقي والغربي من البسفور. وأما الفصل الثامن فإنه يصف الحدائق والزهور باستانبول بشكل عام كما وردت في مذكرات الكتّاب والرحالة والفصل التاسع يتناول فن الحدائق والبستنة وتربية الزهور. ويضم هذا الكتاب الأخاذ ببليوغرافيا ثرية في موضوعه.

(مراجعة د.سميراميس چاوش اوغلى)

"Turkmenistan, Environment, History, Monuments, Ethnography"

"تركمانستان: البيئة والتاريخ والمعالم والاثنوغرافيا"

إعداد: GabrieleRosi Osmida ، منشورات وزارة الثقافة، بالتعاون مع AGIP و(CSRL) و Ligabre Study and Research Center بايطاليا، أكتوبر ١٩٩٦، ١٧٥ص.

يصدر هذا الكتاب العلمي، أنيق الطباعة بمقدمة بقلم فخامة الرئيس صبار مراد نيازوف، رئيس جمهورية تركمانستان، ثم تأتي ملاحظات كل من السيد Giancarlo Ligabue ، رئيس شركة (CSRL) وعضو البرلمان الأوروبي و Michelangelo Jacobucci ، المدير العام للعلاقات الثقافية بوزارة الخارجية الإيطالية وCuglielmo Moscato ، رئيس مجموعة شركات النفط الإيطالية Eni وFranco Barnabé، المدير المشرف على المجموعة وذلك لإبراز أهمية هذا الكتاب في التعريف بتركمانستان في الخارج وذلك بهدف تحسين المعرفة بهذا البلد وفهم تاريخه وحضارته. يتناول الكتاب أربعة مجالات رئيسية لتركمانستان وهي الآثار والعمارة والاثنوغرافيا والصناعات التقليدية الوطنية وذلك من خلال اثنتي عشرة مقالة. تتناول المقالة الأولى المحيط الطبيعي للبلاد، بما في ذلك الغطاء النباتي والثروة الحيوانية، ثم تأتي مقالات أخرى تغطي المجالات التالية:- الآثار، ولاسيّما ما يرجع منها إلى العهد الباليوتيكي وحتى العصر القديم، والمدن التي ترجع إلى القرون الوسطى في تركمانستان ومزودة بصور ملونة لمختلف أنواع السيراميك والمواقع الأثرية وإعادة بناء مجمّع تاريخي معماري وكذلك صوراً لعدة مقتنيات وُجدت أثناء الحفريات يمكن أن نذكر منها أختام برونزية وحجرية وفؤوس وحراب وعقود وصوراً لخرابات أثرية ومواقع للحفريات الأثارية، بالاضافة إلى تماثيل صغيرة وصوراً أخرى تظهر مدناً تركمانية كانت معروفة في العصور الوسطى مثل: دخستان وبارو وشهر اسلام ونياسا وآنو وسرخس ودندنه كان ومرو وآمول. وبخصوص العمارة، يتناول الكتاب المعالم الموجودة في دلتا نهر مرغب والمعالم الأثرية الموجودة غربي تركمانستان (الأضرحة والمساجد) وجنوب تركمانستان وشماليه والضفة اليسرى من نهر عمودريا. أما القسم الخاص بالاثنوغرافيا والصناعات التقليدية الوطنية فيهتم بالمظاهر الحياتية للشعب التركماني وانشغالاته وتقاليده الاجتماعية والاسكان والملبس والأطباق الوطنية والعادات والتقاليد وكذلك بأصول وميزات خيول السباق المعروفة باسم "Akhal Tekin" وصناعة السجاد والملابس التقليدية والتطريز والحُلي. ويزدان هذا الكتاب العلمي والفني بالعديد من الصور الجميلة الملونة، وهو كتاب مفيد للقارئ الذي يعتزم القيام برحلة، من خلال صفحاته، لتلك الديار الجميلة.

سجل أراضي لواء القدس

محمد عيسى صالحية ، أستاذ التاريخ بجامعة اليرموك، عمان ٢٠٠٢م ٢٣١ + ١٠ ص.

كتاب جديد وضعه الأستاذ الدكتور محمد عيسى صالحية، ونشر به دفتراً أو سجلاً من سجلات الطابو المحفوظة في أرشيف رئاسة الوزراء العثماني باستانبول. ويحمل ذلك الدفتر رقم ٣٤٢ وتاريخ ٩٧٠هـ/ ١٥٦٢م، وهو

– كما نرى – واحد من دفاتر عدة كانت تمثل سجلات الأراضي في الدولة العثمانية ومنها أرض فلسطين. ويقع في ثلاث وثلاثين لوحة أحصيت فيها أوقاف وأملاك لواء القدس بما فيها أوقاف خليل الرحمن (عليه السلام).

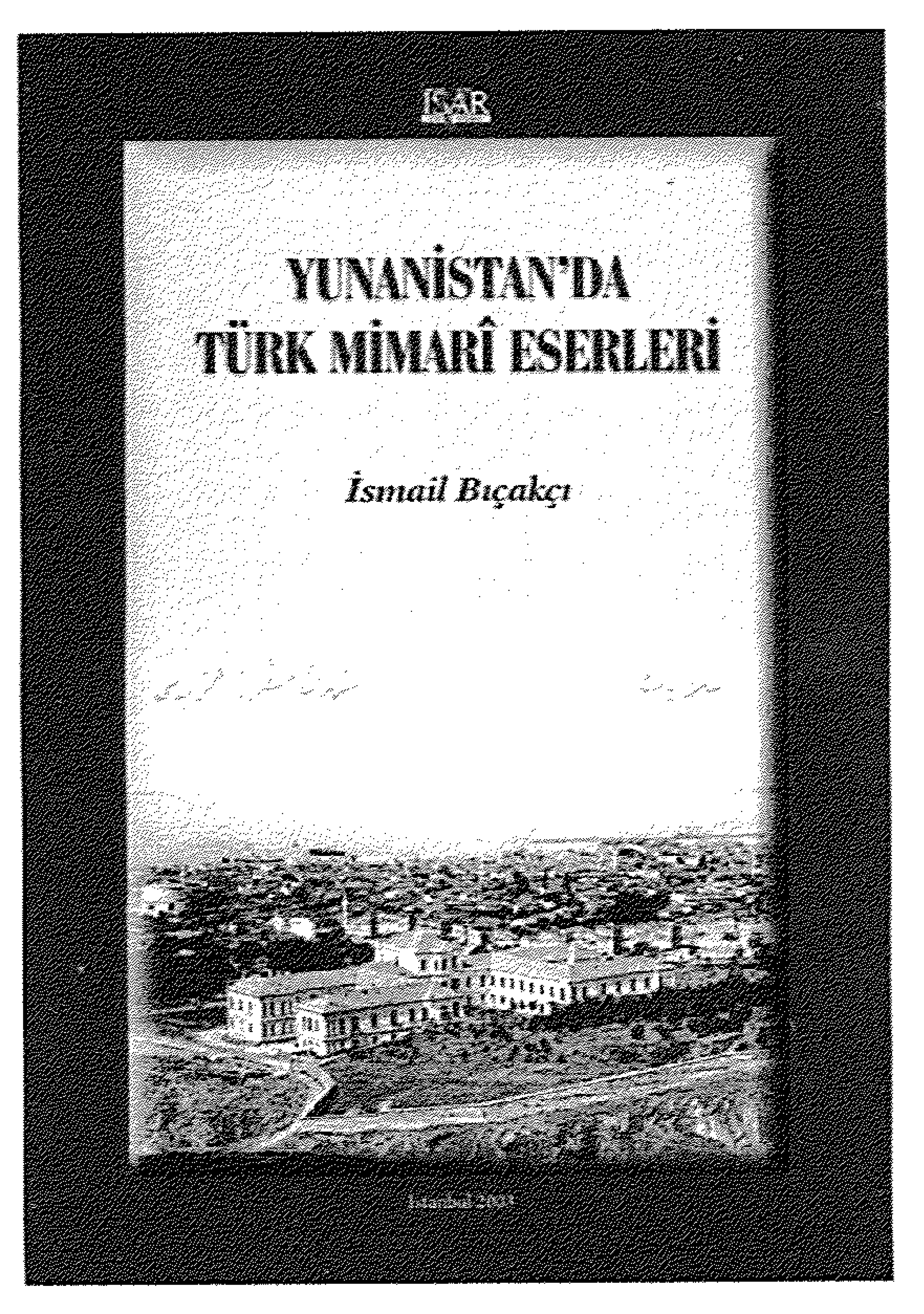
وقد قام الباحث بدراسة مهمة لذلك الدفتر تحدث فيها عن هيكليته ومحتوياته، فذكر إحصاء سكان مدينة القدس في ذلك التاريخ من المسلمين والنصارى واليهود، ثم تحدث عن خطط المدينة وأنماطها المعمارية وطبيعة المساكن فيها، والمؤسسات الخدمية من القاعات والطواحين والأرحية والاصطبلات والخانات والأفران والمعاصر والحمامات والمصابين والمدابغ والمصابغ والبيمارستانات. كما تحدث الباحث عن المدارس والمؤسسات الثقافية وأوقافها، فذكر من خلال ذلك الدفتر أوقاف ثلاث عشرة مدرسة وخمس خوانق وست زوايا وسبع ترب، كانت منها ست مدارس حنفية وأربع مدارس شافعية وواحدة مالكية واثنتان مشتركة للمذاهب الأربعة. ثم عَرّج الباحث على العائدات والرسوم التي كانت مقررة آنذاك، وأتت في غالبها من حاصلات القرى والمزارع والبساتين والكروم والحواكير والغراس وقطع الأراضي، أو الرسوم على الأسواق والدكاكين والمخازن والحوانيت والقيساريات ومربعات الأسواق، ومن عائدات الطواحين والأفران والمعاصر والمدابغ والمصابين والاصطبلات والخانات والحمامات، أو من كراية الأراضي والبيوت والخانات وغيرها، ومن مخلفات المجاورين والواردين وأرباب الوظائف، ومن غفارة البريد والحماية التي تحصل في محطاته، ثم من جباية الجزية المقررة على أهل الذمة، ورسوم زيارة الحجاج من الإفرنج لكنيسة القيامة. ولم يكتف الباحث بذلك، بل أورد تفصيلاً لتلك الرسوم، وهو الأمر الأهم في مثل هذه الدفاتر. فذكر رسم كيالية الغلات في القدس الشريف، ورسم قبان دار الوكالة ودار الخضر في القدس والخليل، ورسم أحمال الصابون، ورسم الأغنام والماعز وعسل النحل، ورسم الزيتون، ورسم العروس، ورسم بيت المال والبادهوا وغير ذلك.

وقد أتى كل ذلك بالتفصيل مع ذكر الجداول الإيضاحية والأرقام مما يدل على مدى أهمية مثل هذه الدفاتر، وبالتالي مدى أهمية الأرشيف العثماني ومحفوظاته في التعرف على تاريخ المنطقة العربية في العهد العثماني.

"الآثار المعمارية التركية في اليونان"

(Yunanistan'da Türk Mimari Eserleri)

اسماعيل بيچاقجي، تقديم أكمل الدين احسان أوغلي، من منشورات وقف إيسار رقم ١٤،
استانبول، ٢٠٠٣، ٤٣٥ ص.



يحتوي هذا الكتاب الشامل على دراسة علمية للمعالم المعمارية الإسلامية التي بُنيت داخل حدود اليونان اليوم خلال العهد العثماني، ويغطي المعالم الموجودة والمتضررة وكذلك تلك التي تم هدمها تماماً. وهذا العمل التوثيقي القيم هو نتاج ثمانية عشر عاماً قضاها المؤلف في البحث، علماً بأن قسماً من المعلومات التي يحتوي عليها هذا الكتاب قد تم نشرها في الكتب العلمية المنشورة في تركيا واليونان. وقد اطلع المؤلف على العديد من المعالم المعمارية على أرض الواقع وأعطى الخلفية التاريخية للأماكن التي توجد بها تلك المعالم وميزاتها المعمارية والتغيّرات التي دخلت عليها وكذلك وصفاً لوضعها الحالي.

وبالنسبة للمعلومات حول المعالم الأخرى، فقد أشار إلى الكتب التاريخية وكذلك الى الكتب التي وضعها باحثون آخرون. وقد أدرج أسماء المدن والبلدات التي تتواجد فيها تلك المعالم المعمارية حسب الترتيب الألفبائي.

وفي نهاية كلّ قسم توجد صور فوتوغرافية ورسوم بالأبيض والأسود متصلة بذلك القسم وعددها ١٨٨ صورة ورسم. وقد تم إدراج بعض الصور الفوتوغرافية المختارة من أرشيف المركز في هذا الكتاب. ولتعميم الفائدة من هذا الكتاب، فقد أدرج المؤلف النصوص الأصلية ونصوص الكتابات الموجودة على المعالم التاريخية. ومن بين المعالم التي تناولها المؤلف نذكر الجوامع والمدارس والكتاتيب والمشاغل والتكايا والزوايا ودور الضيافة والحمامات والجسور والأضرحة والأسبلة... الخ.

ولد المؤلف عام ١٩٢٨ في كومولجينه بتراقيا الغربية ونظراً للصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي واجهت الجماعة التركية في تراقيا الغربية. عقب الحرب العالمية الثانية، فقد ذهب إلى مصر وتخرّج من قسم الشريعة الإسلامية من جامعة الأزهر، كما دَرس الفن والعمارة في جامعة عين شمس، ثم عاد إلى بلاده ودرّس لفترة ٢٥ سنة في المدرسة الخيرية إلى أن تقاعد عام ١٩٩١ ونظراً لاهتمامه بالعمارة العثمانية على مر السنين، فقد نشر مقالات في عدّة مجالات وكوّن أرشيفاً للصور الفوتوغرافية لأكثر من ٥٠ معلماً ترجع إلى العهد العثماني في تراقيا الغربية، كما قام بعرض تلك المواد في عدة مناسبات.

"MATHEMATICIANS, ASTRONOMERS, AND OTHER SCHOLARS OF ISLAMIC CIVILIZATION AND THEIR WORKS (7TH – 19TH C.)"

"الرياضيون والفلكيون والعلماء الآخرون في الحضارة الإسلامية وأعمالهم خلال الفترة من القرن السابع إلى القرن التاسع عشر"

بوريس روزنفلد وأكمل الدين إحسان أوغلى، تحرير أكمل الدين إحسان أوغلى (إرسيكا)، ٢٠٠٣، سلسلة دراسات ومصادر تاريخ العلوم رقم ١١، ٨٣٣ صحيفة، (الثمن ٨٠ دولاراً أمريكياً)(*).

يعتبر هذا الكتاب جزءاً من سلسلة دراسات ومصادر تاريخ العلوم التي تأتي حصيلة برنامج الابحاث في تاريخ العلوم في الحضارة الإسلامية. وتعتمد هذه الدراسة على عدة منشورات مثل كتب المراجع والفهارس وكان العالم السويسري Heinrich Suter قد نشر عام ١٩٠٠ كتابه بعنوان Mathematicians and Astronomers of Arabs and Their Works ضمّنه معلومات حول العلماء العرب، سواء كانوا داخل الدول العربية أو في أي قطر إسلامي خلال الفترة من القرن الثامن وحتى القرن السابع عشر. ويشمل معلومات حول نحو ٥٠٠ عالم معروفي السيرة ونحو ١٠٠ مجهولي السيرة.

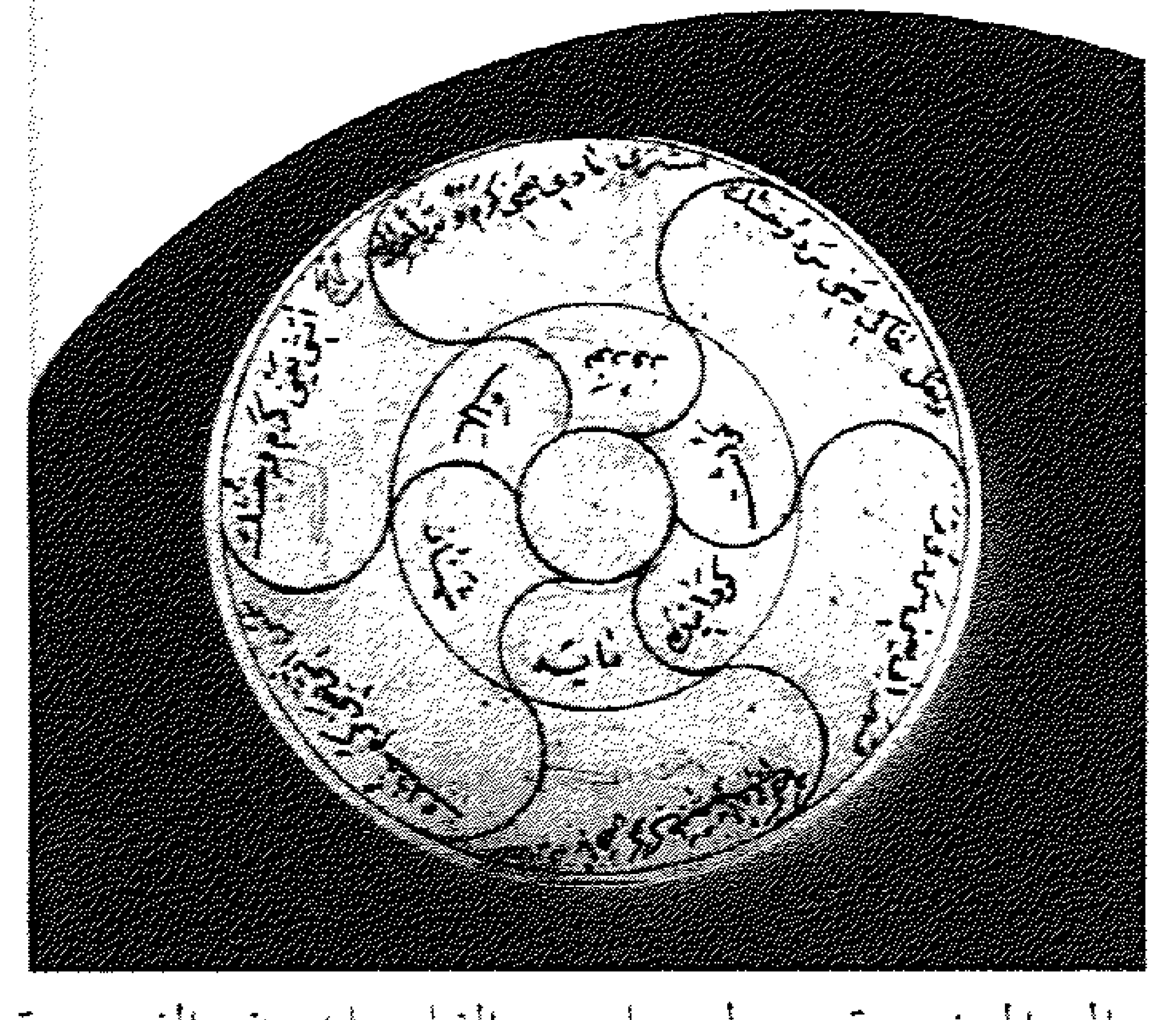
يضم هذا الكتاب أسماء ١٤٢٣ مؤلفاً نعرف عن حياتهم في حين لا نعرف حياة ٢٨٨ آخرين ضمهم الكتاب، فهناك العديد من التصحيحات والاستدراكات. وقد تمت الاستفادة أيضاً من الأبحاث العلمية لأكمل الدين إحسان أوغلى التي صدرت ضمن سلسلة "تاريخ المؤلفات العلمية العثمانية" الذي نشره المركز في مجلدين الأول حول علم الفلك (OALT, 1997) والثاني حول الرياضيات (OMLT, 1999) والمؤلفات الجغرافية (OCLT, 2000) والمؤلفات الموسيقية (OMULT, 2003) وتضم هذه الكتب الأربعة من تلك السلسلة أسماء ١٥٨٨ عالماً بدءاً من القرن الخامس عشر وحتى القرن العشرين.

يهدف الكتاب إلى اعطاء معلومات ببليوغرافية حول علماء الرياضيات والفلك والجغرافيا وغيرها من العلوم التي أزدهرت في كل من آسيا وأفريقيا وأوروبا بدءاً من القرن السابع وحتى القرن التاسع عشر. ويضم بشكل عام مداخل حول العلماء الذي يعرف عن فترات حياتهم وقد تم ترتيب تلك البنود حسب سنوات وفاتهم وقد تم ترقيمهم تبعاً لذلك. ويضم كل بند سيرة ذاتية قصيرة للمؤلف وقائمة بأعماله ومخطوطاته وأرقام الحصول عليها في المكتبات وترجماتها وأسماء الباحثين فيها وطبعات كل عمل منها. أما فيما يخص المخطوطات غير المتوفرة، فقد أحيل القارئ إلى المصدر الذي يحوي معلومات حولها. أما المداخل فتتضمن معلومات حول الأعمال المنجزة في مجال الرياضيات وعلم الفلك والميكانيكا والفيزياء والموسيقى والجغرافيا الرياضية وعلم الرصد الجوي والموسوعات وأعمال أخرى حول تاريخ العلوم، كما يعرّف هذا الكتاب الضخم بالأعمال المنجزة حول الفلسفة وعلوم الدين والطب والجغرافيا التوصيفية والكيمياء وعلم المعادن وعلم طبقات الأرض وعلم الحيوان وعلم النبات والأدب واللغويات والتصوف. ويمد القارئ بمعلومات قيّمة حول الأعمال المكتوبة بعدة لغات. وإلى جانب المعلومات التي يقدمها الكتاب حول الأعمال المكتوبة باللغات العربية والفارسية والتركية، يتضمن أيضاً معلومات ضافية حول تلك الأعمال المكتوبة باللغات الطاجيكية والتتارية والأوزبكية واللغات التركية الأخرى والسريانية والسنسكريتية والأوردية.

يوجد في نهاية الكتاب ملحقات وُضعا حسب الترتيب الهجائي، الأول يتضمن قائمة ومعلومات حول العلماء الذين لا تتوفر معلومات عن حياتهم. أما الملحق الثاني فيتضمن قائمة بالمخطوطات مجهولة المؤلف الموجودة في مختلف المكتبات في مختلف أنحاء العالم. كما يوجد كشافان، الأول بأسماء المؤلفين والثاني بعناوين الكتب. وسيكون هذا الكتاب ذا فائدة كبيرة للباحثين حول المخطوطات والأعمال المرجعية في تلك المجالات.

(*) يعتذر المركز لعدم تمكنه من تحمل مصاريف الارسال نظراً للإرتفاع الأكبر في أجور البريد.

"تاريخ المؤلفات الموسيقية العثمانية"



إعداد: أكمل الدين إحسان أوغلى، رمضان ششن، گولجان كوندوز، م. سردار بكار، تحرير: أكمل الدين إحسان أوغلى، من سلسلة دراسات ومصادر حول تاريخ العلوم، رقم ١٠، سلسلة تاريخ المؤلفات العلمية العثمانية رقم ٤، استانبول ٢٠٠٣، الثمن ٥٠ دولار أمريكي (بما في ذلك مصاريف البريد).

هذا الكتاب هو الرابع ضمن سلسلة تاريخ المؤلفات العلمية العثمانية إذ سبق للمركز أن أصدر ضمن هذه السلسلة ببليوغرافيا الأعمال المنشورة حول علم الفلك في الفترة العثمانية في مجلدين عام (١٩٩٧) وتاريخ المؤلفات العثمانية حول الرياضيات عام ١٩٩٩ وتاريخ المؤلفات الجغرافية العثمانية في مجلدين عام ٢٠٠٠. وتأتي سلسلة تاريخ المؤلفات العلمية العثمانية ضمن سلسلة دراسات ومصادر حول تاريخ العلوم التي تندرج في إطار برنامج تاريخ العلوم للمركز (إرسيكا) في مجال تاريخ العلوم في الحضارة الإسلامية.

وإن الكتاب الأول الذي نشر في هذه السلسلة بعنوان "ببليوغرافيا الأعمال المنشورة حول علم الفلك في الفترة العثمانية" يتناول مجموعة الأعمال المنجزة حول علم الفلك من قبل العلماء المسلمين خلال الفترة من ١٢٩٩ وحتى ١٩٢٣ وقد تم ذكر ٥٨٢ مؤلفاً وأدرجت في نهاية هذا الجزء سيرة حياة وأعمال العلماء المذكورين فيه، أما الجزء الثاني فيشمل الأعمال مجهولة المؤلفين. ويقدر العدد الكلي للأعمال حول علم الفلك المذكورة في الكتاب بنحو ٢٤٣٨ عملاً.

أما الكتاب الثاني ضمن هذه السلسلة وهو بعنوان "تاريخ المؤلفات العثمانية حول الرياضيات" فيعطي معلومات حول ٩٦٣ عملاً لـ ٤٩١ عالماً و١٥٣ عملاً لمؤلفين مجهولين، أي ما مجموعه ١١١٤ عملاً علمياً. والكتاب الثالث في هذه السلسلة وهو "تاريخ المؤلفات الجغرافية العثمانية" فيشمل ١٦٢٩ مؤلفاً ما بين مخطوط ومطبوع في الأراضي العثمانية خلال العهد العثماني حول مواضيع متصلة بالجغرافيا وعلم وصف الكرة الأرضية وعلم وضع الخرائط، من بين تلك الأعمال ٧٢٧ لمؤلفين معروفين و ٩٠١ منها مجهولة المؤلف. أما عدد المؤلفين مجهولي الهوية فهو ٤٤١ مؤلفاً.

وهذا الكتاب الجديد وهو عبارة عن دراسة لتاريخ المؤلفات الموسيقية للفترة من ١٢٩٩ إلى ١٩٢٢ يضم أقساماً حول مؤلفي الأعمال الموسيقية ومنشوراتهم، كما يضم الأعمال مجهولة المؤلفين.

يبلغ عدد المؤلفات الموسيقية في هذه الدراسة ٧١٣. أما المؤلفين فيبلغ عددهم ٢٢٣ مؤلفاً وعدد مؤلفاتهم الموسيقية ٤٤٠، من هؤلاء ٢٠٥ مؤلفاً لدينا سيرهم الذاتية و١٣٢ منهم يعرف مواطنهم الأصلية. ومن بينهم ٣٩ ينتمون إلى الأناضول و٣٨ ينتمون لاستانبول و١٢ إلى البلقان و١٠ إلى مصر و٩ إلى سورية و٤ إلى المغرب و٣ إلى فلسطين وإيران وأوروبا وإثنان من كل من جزر بحر إيجه والبحر الأبيض المتوسط وواحد من كل من الحجاز والعراق وشبه جزيرة القرم وآسيا الوسطى وأمريكا. ولاعطاء فكرة عن موضوعات تلك المؤلفات التي يضمها هذا الكتاب يمكننا القول بأن ٧١٣ مؤلفاً، أي بمعدل ٢٢٪ تتعلق بموضوعات عامة حول الموسيقى، وهي في غالبيتها نظرية أو في ممارسة الموسيقى وأن ٣٥٪ منها عبارة عن مجموعات لمقطوعات موسيقية وألحان و١٢٪ منها عبارة عن سلالم موسيقية و١٣٪ منها حول تاريخ الموسيقى و١٠٪ منها حول الموسيقى الصوفية والدينية و٤٪ حول التعليم الموسيقى والبقية حول المقامات والموضوعات الموسيقية الأخرى.

"العلوم والتكنولوجيا والمعرفة في الدولة العثمانية"

إعداد: أكمل الدين احسان أوغلي، سلسلة دراسات مختارة (variorum)، Ashgate/ variorum، ٢٠٠٤ ، ١٤ + ٣٣٨ ص.

يحتوي هذا الكتاب على مقالات تتعلق بالجوانب العلمية والثقافية والفكرية في التاريخ العثماني. ويهدف الكتاب، بالخصوص، إلى اكتشاف النشاطات المتصلة بالعلوم والمعرفة التي ظهرت في الدولة العثمانية، وهو موضوع أهمل من قبل مؤرخي العلوم والعالم العثماني على حدّ سواء. يقول المؤلف في المقدم التي أعدّها للكتاب أنّ العلوم العثمانية عرفت عدّة إتجاهات منفصلة، بعضها تطابق مع التيارات التي ظهرت خارج حدول الدولة العثمانية، في حين كان البعض الآخر مختلفاً تماماً، وكانت هناك مجالات للعلوم العثمانية فيها دور ريادي. يرسم الأستاذ احسان أوغلي الخطوط الرئيسية لتطوّر العلوم العثمانية كالاستلهام من التقاليد الإسلامية للقرون الوسطى، والدراية بالعلوم الأوروبية، وانتشار هذه العلوم الجديدة في العالم الإسلامي. وتوصف هذه المقالات علاقة العثمانيين بالعلوم الغربية ومدى استيعابهم لها.

وتتناول بعض المقالات الموضوعات الحالية لتاريخ العلوم والتي تغطي الفترة بين القرنين الرابع عشر والتاسع عشر والعقدين الأوّلين من القرن العشرين، وهي موضوعات تُدرس للمرة الأولى في إطار زيادة الاهتمام بالعلوم الإسلامية في القرون الوسطى، وبخاصة في إطار المناخ الذي أوجدته الدراسات التي قام بها Needham في مجال العلوم والتكنولوجيا الصينية، وكذلك أخذاً في الاعتبار الإتجاه الحالي في الدراسات المعاصرة الذي يعتبر تاريخ العلوم شيئاً منفصلاً عن التوجه الأوروبي. وبالنظر إلى هذه الاتجاهات في إطار الحياة الثقافية والسياسية، درس المؤلف مؤسسات المعرفة الموجودة وانتشار مؤسسات المعرفة والتعليم ذات الطابع الغربي بدءاً من القرن التاسع عشر فصاعداً. فضلاً على ذلك، فقد تطرّق إلى مدى صحّة عدة آراء ظهرت من قبل بخصوص العلوم العثمانية. لقد حاول المؤلف من خلال مقالاته، وبالاعتماد على دراسة منهجية لعديد المخطوطات والمواد الأرشيفية، أن يقدّم وجهات نظر جديدة في مجال تاريخ العلوم، مؤكداً على أن "التقاليد العلمية التي تطوّرت في بعض أقسام الأوساط الثقافية تستحقّ أن تدرس أيضاً، إلى جانب البحث المركّز على النشاطات العلمية في الحضارات الرئيسية". وفي هذا الإطار، فإنّ العلوم العثمانية قد اكتسبت احتراماً جديداً من خلال الدراسات الحديثة التي تتم مراجعتها والتعريف بها في الدوريات والمجلاّت المختصة بتاريخ العلوم والموجهة لشريحة واسعة من القراء. وهكذا، فإنه يمكن القول بأنّ تاريخ العلوم العثمانية هو مجال واسع وغير معروف. وقد تميّزت مقالات الأستاذ احسان أوغلي، في هذا الكتاب وفي المنشورات الأخرى، بدور رياديّ في إيجاد هذا الفهم الجديد. وعلى هذا النحو، فإن الكتاب مفيد لطلبة تاريخ الإسلام وحضارته والتاريخ العثماني وتاريخ الشرق الأوسط والبلقان وكذلك لأولئك العاملين على مسألة انتشار العلوم والتكنولوجيا الغربية خارج نطاقها الثقافي الأصلي.